

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 25064102842-25075105753

دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي  
لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم  
-دراسة ميدانية في مراكز النفسية البيداغوجية بالمسيلة 1-2-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

تخصص: ارشاد وتوجيه

شعبة علم النفس

إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبتين:

د. زناتي صليحة

- لشهب مرزاقة

- قرين سميرة

أعضاء لجنة المناقشة

| الرقم | الاسم واللقب | الجامعة              | الصفة        |
|-------|--------------|----------------------|--------------|
| 01    |              | محمد بوضياف. المسيلة | رئيسا        |
| 02    |              | محمد بوضياف. المسيلة | مشرفا ومقررا |
| 03    |              | محمد بوضياف. المسيلة | ممتحنا       |

السنة الجامعية 2026/2025

# شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجل ونشكره على أن وفقنا لانجاز هذه المذكرة

التي تمثل ثمرة مشوارنا الدراسي، وعرفانا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر

إلى الأستاذة "زناتي صليحة" التي نشكرها

على توجيهاتها ونصائحها المفيدة

كما نتقدم إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة سواء بالقليل أو بالكثير

دون أن ننسى أساتذة قسم علم النفس

وكل زملاء الدفعة.

## الإهداء:

إلى كل من كان سندًا لنا في مسيرتنا العلمية

نهدي هذا العمل المتواضع إلى والدينا الكريمين، عرفانًا بجميل عطائهما ودعمهما اللامحدود.

وإلى أساتذتنا الأفاضل الذين أناروا لنا طريق العلم والمعرفة، فكانوا خير مرشد ومعين.

وإلى كل زميلاتنا وصديقاتنا اللواتي شاركننا لحظات الجد والاجتهاد، ووقفن إلى جانبنا في مختلف مراحل هذا المشوار.

كما نهدي هذه المذكرة إلى كل طالب علم يسعى إلى الارتقاء بالمعرفة وخدمة المجتمع

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقليا للمتخلفين ذهنيا القابلين للتعلم، اعتمدنا على المنهج الوصفي، وبالنسبة لاختيار العينة تم استخدام أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة المكون من (100) معلما متخصصا ومعلمة. قُسم المجتمع إلى مجموعتين: الأولى (30) فردا خصص للدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية، والثانية (70) معلما متخصصا للدراسة الأساسية. وبغرض جمع البيانات، تم إعداد استبيان مكون من ثلاث أبعاد، البعد الأول (التكيف اليومي) يتضمن 11 بنداً، والبعد الثاني (المهارات الاجتماعية) يتكون من (13) بنداً. البعد الثالث (مهارات التوافق الانفعالي) 14 بنداً، وللتحقق من صحة الفرضيات، استُخدمت الأساليب الإحصائية التالية: (المتوسطات الحسابية، المتوسطات الفرضية، اختبار "ت" تاست لعينة واحدة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للمعلم المتخصص دور في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة مرتفعة.
  - للمعلم المتخصص دور في تعزيز التكيف اليومية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة مرتفعة.
  - للمعلم المتخصص دور في تعزيز مهارات التوافق الانفعالي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة مرتفعة.
- الكلمات المفتاحية:** المعلم المتخصص، التوافق النفسي، التخلف العقلي.

## Abstract:

This study aimed to investigate the role of the specialized teacher in achieving psychological adjustment among children with intellectual disabilities. The descriptive method was adopted, and a comprehensive survey method was applied to the study population, which consisted of 100 male and female specialized teachers. The population was divided into two groups: the first group comprised 30 individuals allocated for the pilot study and the calculation of psychometric properties, while the second group included 70 specialized teachers for the main study. For data collection purposes, a three-dimensional questionnaire was developed: the first dimension (Daily Adaptation) consisted of 11 items; the second dimension (Social Skills) consisted of 13 items; and the third dimension (Psychological Adjustment Skills) consisted of 14 items. To verify the hypotheses, the following statistical methods were utilized: arithmetic means, hypothetical means, and the one-sample t-test. The study revealed the following results:

- The specialized teacher plays a highly significant role in enhancing the social skills of children with intellectual disabilities.
- The specialized teacher plays a highly significant role in enhancing the daily adaptation skills of children with intellectual disabilities.
- The specialized teacher plays a highly significant role in enhancing the psychological adjustment skills of children with intellectual disabilities.

**Keywords:** Specialized Teacher, Psychological Adjustment, Intellectual Disability

## فهرس المحتويات

| الموضوع                                              | الصفحة |
|------------------------------------------------------|--------|
| شكر وعرفان                                           | أ      |
| الملخص                                               | ب      |
| الإهداء                                              | ج      |
| فهرس المحتويات                                       | د-هـ   |
| فهرس الجداول                                         | و      |
| فهرس الأشكال                                         |        |
| مقدمة                                                | ط-ك    |
| الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة                   |        |
| الإشكالية                                            | 12     |
| فرضيات الدراسة                                       | 14     |
| أهداف الدراسة                                        | 15     |
| أهمية الدراسة                                        | 15     |
| المفاهيم الإجرائية                                   | 15     |
| الدراسات السابقة                                     | 16     |
| الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة                     | 24     |
| أولا : المعلم المتخصص                                | 24     |
| تعريف معلم التعليم المتخصص                           | 24     |
| مهام معلم التعليم المتخصص                            | 25     |
| أدوار معلم التعليم المتخصص                           | 25     |
| الإطار التشريعي والتنظيمي لمنصب معلم التعليم المتخصص | 26     |
| ثانيا: تعريف التوافق النفسي                          | 27     |
| تعريف التوافق النفسي                                 | 27     |
| أبعاد التوافق النفسي                                 | 28     |
| النظريات المفسرة للتوافق النفسي                      | 29     |
| عوائق إتمام التوافق النفسي                           | 32     |

|                                                    |                                    |
|----------------------------------------------------|------------------------------------|
| 33                                                 | ثالثا: الإعاقة الذهنية             |
| 33                                                 | تعريف الإعاقة الذهنية              |
| 36                                                 | خصائص الأطفال المعاقين ذهنيا       |
| 37                                                 | أهداف تشخيص الإعاقة الذهنية        |
| 37                                                 | الوقاية من الإعاقة الذهنية         |
| 38                                                 | خلاصة                              |
| الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية |                                    |
| 40                                                 | تمهيد                              |
| 40                                                 | الدراسة الاستطلاعية                |
| 41                                                 | الدراسة الأساسية                   |
| 43                                                 | أدوات الدراسة                      |
| 46                                                 | الأساليب الإحصائية المستخدمة       |
| 47                                                 | خلاصة                              |
| الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها          |                                    |
| 49                                                 | تمهيد                              |
| 49                                                 | عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها |
| 56                                                 | الاستنتاج العام                    |
| 56                                                 | خاتمة                              |
| 59                                                 | قائمة المراجع                      |
|                                                    | قائمة الملاحق                      |

## فهرس الجداول

| الرقم | الموضوع الجدول                                                                       | الصفحة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة                         |        |
| 02    | يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمؤسسة                              | 42     |
| 03    | يمثل توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس                                        | 43     |
| 04    | سلم تنقيط إجابات الفقرات المصاغة لاستبيان التوافق النفسي للمتخلفين عقليا             | 44     |
| 05    | أرقام الفقرات الموزعة على أبعاد الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي للمتخلفين عقليا | 45     |
| 06    | المتوسطات الفرضية لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل                                    | 48     |
| 07    | صدق الاتساق الداخلي للاستبيان                                                        | 48     |
| 08    | معامل ثبات الاستبيان                                                                 | 49     |
| 09    | حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الأول والمتوسط الفرضي                          | 52     |
| 10    | حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الثاني والمتوسط الفرضي                         | 53     |
| 11    | حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الثالث والمتوسط الفرضي                         | 54     |

## فهرس الأشكال

| الرقم | الموضوع الشكل                      | الصفحة |
|-------|------------------------------------|--------|
| 1     | مخطط لأسباب وعوامل الإعاقة الذهنية | 37     |
| 2     | خصائص المعاقين ذهنيا               | 38     |

## مقدمة:

تعتبر التربية الخاصة من الميادين التربوية والإنسانية التي حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، نظرا لما تؤديه من دور أساسي وإيجابي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تنمية قدراتهم بما يسمح لهم بتحقيق قدر أكبر من التوافق النفسي والتكيف والاستقلالية والاندماج داخل المجتمع. ومن بين الفئات التي تستدعي عناية خاصة شريحة ذوي الإعاقة العقلية، لما يعانونه من صعوبات في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، الأمر الذي يجعلهم بأشد الحاجة إلى برامج تأهيلية وتربوية متخصصة تراعي إمكاناتهم المختلفة وخصائصهم الجسدية والعقلية. وقد أصبحت المؤسسات النفسية-البيداغوجية فضاء تربويا وبيداغوجيا مهما لتقديم هذه الخدمات، من خلال ما توفره من رعاية نفسية وتربوية تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال.

وفي هذا السياق، يبرز دور المعلم المتخصص في إنجاح العملية التربوية داخل مؤسسات التربية الخاصة، حيث لا يقتصر دوره على التعليم فقط، بل يمتد ليشمل المرافقة النفسية والتربوية، وتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية بشكل عام، والعمل على تعزيز السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. كما يسهم من خلال كفاءاته المهنية وخبراته الإنسانية في توفير بيئة تعليمية محفزة وآمنة تجعل الطفل يثق بنفسه ويشعر بالأمن في بيئته، وتدعم توافقه النفسي واندماجه الاجتماعي.

وتظهر أهمية هذا الدور الواضح فيما توصلت إليه دراستنا الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة من أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد يواجهون صعوبات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وهو ما يستدعي تدخلا متخصصا وتربويا يعتمد على أساليب وبرامج تعليمية ملائمة. ومن هنا تبرز يأتي دور المعلم المتخصص بوصفه فاعلا أساسيا في تنفيذ البرامج التأهيلية والتربوية التي تهدف إلى تنمية مهارات التكيف اليومية، والمهارات الاجتماعية، وتعزيز التوافق النفسي لدى هذه الفئة.

وبناء على ما سبق، يبرز الاهتمام بدور المعلم المتخصص داخل المراكز النفسية البيداغوجية كضرورة تربوية وإنسانية، لما له من أثر مباشر في تحسين الرعاية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ومساعدتهم على تحقيق قدر أفضل من التوافق النفسي، الأمر الذي يدفع إلى دراسة طبيعة هذا الدور والكشف عن مدى إسهامه في تعزيز التوافق النفسي لدى هؤلاء الأطفال.

وعلى ضوء ما تقدم فإننا سنحاول من خلال هذه الدراسة البحث في هذا الموضوع وفق ثلاثة فصول أساسية وهي على النحو التالي:

**الفصل الأول:** تم طرح إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهمية الدراسة العلمية والعملية، أسباب اختيار الموضوع، تحديد أهم مفاهيم الدراسة، ثم تدعيمها ببعض الدراسات السابقة المستند إليها، والخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في (المعلم المتخصص، التوافق النفسي، التخلف العقلي).

**الفصل الثاني:** والذي تم تخصيصه للإجراءات المنهجية المتمثلة فيما يلي: البحث في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة وحدودها، اختيار عينة الدراسة، وصف الأداة، والتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال البيانات المتحصل عليها من تطبيق الاستبيان المعد لهذا الغرض، والأساليب الإحصائية التي تحقق صحة الفرضيات.

**الفصل الثالث:** تم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج لاختبار فرضيات الدراسة، لنخلص للاستنتاجات العامة والاقتراحات.

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية

2. الفرضيات

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة

6. الدراسات السابقة

7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

خلاصة

## 1. الإشكالية:

تعتبر التربية الخاصة أحد الميادين التربوية الحديثة التي تهدف إلى رعاية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم برامج تعليمية وتأهيلية تراعي خصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بما يساهم في تحقيق تكيفهم مع ذواتهم ومحيطهم. فهي لا تقتصر على الجوانب التعليمية فحسب، بل تمتد لتشمل تنمية السلوك التكيفي وتعزيز الاستقلالية والاندماج الاجتماعي لدى هؤلاء الأفراد. وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات أن التربية الخاصة تلعب دوراً محورياً في تحسين مستوى السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، من خلال اعتماد أساليب تربوية مناسبة تراعي قدراتهم وإمكاناتهم (سرحان وحساني، 2009، ص 20).

وفي هذا الإطار، يبرز دور المعلم المتخصص باعتباره الفاعل الأساسي في تفعيل برامج التربية الخاصة، حيث يتطلب عمله امتلاك مجموعة من الكفايات العلمية والمهنية التي تمكنه من التعامل الفعال مع هذه الفئة. إذ لا يقتصر دوره على نقل المعارف، بل يشمل تشخيص حاجات المتعلمين، وإعداد البرامج التربوية الفردية، وتكييف استراتيجيات التدريس بما يتلاءم مع قدراتهم. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية توفر هذه الكفايات لدى معلمي ذوي الإعاقة الذهنية، لما لها من أثر مباشر في تحسين جودة العملية التربوية وتحقيق أهدافها (بدري وطه، 2024، ص 67-82).

وانطلاقاً من طبيعة هذه الفئة، يحظى المعلم المتخصص بدور أساسي في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والعناية بهم، حيث يعمل على تنمية قدراتهم المعرفية والاجتماعية، وتعزيز مهاراتهم الحياتية، وتدريبهم على الاستقلالية بما يتناسب مع إمكاناتهم. كما يساهم في توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة نفسياً، تساعد على الشعور بالأمن والثقة بالنفس، وتدعم اندماجهم داخل المؤسسة وخارجها، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي. (بوعنيقة، 2021، ص 17)

وقد برزت أهمية المؤسسات المتخصصة، وعلى رأسها المراكز النفسية البيداغوجية، التي توفر إطاراً منظماً لتقديم خدمات تربوية ونفسية متكاملة، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى تلبية الحاجات الفردية للأطفال، ومساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، كما تمثل مجالاً تطبيقياً يُفعل فيه

دور المعلم المتخصص، وتُترجم من خلاله مختلف استراتيجيات التعليم المكيف، (سرحان وحساني، 2009، ص21)

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذا التكامل بين دور المعلم والبرامج التربوية في تحقيق التوافق النفسي، حيث توصلت دراسة بواب (2021) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، مما يبرز الحاجة إلى توفير بيئات تربوية ملائمة وبرامج تأهيلية متخصصة. كما بينت دراسة أن البرامج التربوية المصممة وفق احتياجات الأطفال تسهم في تنمية قدراتهم وتحقيق ذواتهم، وتتعكس إيجاباً على توافقهم النفسي والاجتماعي. (بواب، 2021، ص10)

وقد اشارت بعض الدراسات التربوية الحديثة أن فعالية الرعاية التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ترتبط بدرجة كبيرة بدور المعلم المتخصص في التكفل بهم، فهو ينظر إليه كفاعل أساسي في تنفيذ برامج التأهيل النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات المتخصصة. إذ يعمل على توفير أشكال متعددة من الدعم التربوي والنفسي؛ كما يتجلى دوره في تكييف الأنشطة والبرامج وفق خصائص كل طفل، ومرافقتهم بشكل مستمر لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاندماج والتكيف والتوافق النفسي، وهو ما تؤكدته نتائج الدراسات التي أبرزت فعالية الرعاية التربوية في التأهيل النفسي والاجتماعي لهذه الفئة (سعود وفرشان، 2019، ص19)

وبناء على ما سبق، يتضح أن التوافق النفسي من بين الأهداف الأساسية للعملية التربوية داخل مؤسسات التربية الخاصة، غير أن تحقيقه يظل مرتبطاً بمدى فعالية تدخلات المعلم المتخصص وكفاءته في تأهيل هذه الفئة وجعلها تحقق التوافق النفسي. ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة والمتمثل في:

- ما دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي (مهارات التكيف اليومية، المهارات الاجتماعية، المهارات الانفعالية) للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟

**تساؤلات الدراسة:**

- ما دور المعلم المتخصص في تحقيق المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟
- ما دور المعلم المتخصص في تحقيق مهارات التكيف اليومية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟
- ما دور المعلم المتخصص في تحقيق المهارات الانفعالية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم من وجهة نظر المعلمين؟

## 2. فرضيات الدراسة

- للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم
- للمعلم المتخصص دور في تحقيق مهارات التكيف اليومية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم
- للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات الانفعالية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- تسليط الضوء على الأبعاد النظرية لدور المعلم المتخصص في المؤسسات البيداغوجية.
- تقديم إطار نظري حول طرق التعليم المكيف وأثرها النفسي.
- توجيه القائمين على المراكز النفسية البيداغوجية نحو أفضل الاستراتيجيات التعليمية التي تعزز التوافق النفسي.
- مساعدة المعلمين المتخصصين في فهم أهمية البيئة التعليمية الآمنة كأداة للتدخل النفسي.
- تطوير مهارات الإدماج الاجتماعي والمهارات الحياتية لدى الأطفال لتمكينهم من التعايش مع أقرانهم.

## 3. أهداف الدراسة

- التعرف على دور المعلم المتخصص في المراكز النفسية البيداغوجية في تعزيز مهارات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا .
- التعرف عن دور المعلم المتخصص في المراكز النفسية البيداغوجية في تعزيز التكيف اليومية لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

- معرفة مدى إسهام المعلم المتخصص في المراكز النفسية البيداغوجية في تعزيز مهارات التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا.
- محاولة بناء مقياس التوافق النفسي للمتخلفين عقليًا من وجهة نظر المعلمين.

## 5. أسباب اختيار الموضوع

ومن بين أهم العناصر التي تستدعينا لاختيار الموضوع صعوبة العمل مع هذه الفئات، لذا قمنا بمحاولة فهم الموضوع والوقوف على أبعاده من خلال الدوافع التالية:

### أولاً: الأسباب الميدانية

- نابعة من التحديات التي يواجهها المربون في الميدان، مما دفعنا لمحاولة فهم هذه الصعوبات لتقديم حلول عملية تُخفف العبء المهني عن المعلم.
- الوقوف الفعلي على واقع الخدمات التربوية والنفسية التي يقدمها المعلم المتخصص داخل حجرات الدراسة بالمراكز النفسية البيداغوجية، ومعرفة مدى نجاعتها في تحقيق التوافق الفعلي للطفل.

### ثانياً: الأسباب النظرية

- المساعدة في البحوث الأكاديمية التي تربط بين الأداء المهني للمعلم وتحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- الحاجة إلى إطار نظري يوضح كيف تساهم مهارات التكيف اليومي والمهارات الاجتماعية والانفعالية كأبعاد أساسية في بناء التوافق النفسي الشامل لهذه الفئة.

## 6. المفاهيم الإجرائية

لتحديد المفاهيم الأساسية المعتمدة في هذا البحث بدقة وموضوعية، سعينا إلى صياغة التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة التي تعكس حدود الدراسة الحالية، وترابطها بالبيئة الميدانية المطبقة في المركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة

**1.6. تعريف المعلم المتخصص إجرائياً:** هو المربي والمعلم الذي يزاول مهام التدريس والتأهيل بـ المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنياً، وتخصصه هو تربية خاصة وهو المعني بالإجابة على أداة الدراسة (الاستبيان) لتقييم دوره في تحقيق التوافق النفسي للأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم.

**2.6. تعريف التوافق النفسي إجرائياً:** هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها (عينة الدراسة) من خلال استبيان "دور المتعلم المخصص في التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم" المستخدم في الدراسة، والذي يقيس أبعاداً محددة (مهارات التكيف اليومية، المهارات الاجتماعية، المهارات الانفعالية) وتتراوح ما بين (38-114 درجة)

**3.6. تعريف التعليم المتخصص إجرائياً:** هو جملة الاستراتيجيات والتمارين التربوية التي يقدمها المعلم المتخصص داخل حجرات الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة (1-2)، والتي تهدف إلى تبسيط المعلومة وتنمية مهارات تكيفه اليومية والاجتماعية والانفعالية وللطفل بما يتوافق مع إمكانياته الذهنية.

**4.6. تعريف الأطفال المتخلفين عقلياً:** هم الأطفال المشخصين طبياً ونفسياً بوجود تخلف عقلي (بسيط) وهم فئة قابلة للتعلم، والمسجلون رسمياً بالمراكز النفسية البيداغوجية بالمسيلة لموسم الدراسي 2026/2025، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة والذين يخضعون لإشراف المعلم المتخصص.

### التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية:

المهارات الاجتماعية هي مجموعة السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس التي يُظهرها التلميذ المتخلف عقلياً القابل للتعلم في أثناء تفاعله مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها، مثل التواصل اللفظي وغير اللفظي، التعاون مع الزملاء، احترام القواعد، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتي يعمل المعلم المتخصص على تنميتها من خلال التدريب والتوجيه لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

## 2. التعريف الإجرائي لمهارات التكيف اليومية:

مهارات التكيف اليومية هي قدرة التلميذ المتخلف عقليًا القابل للتعلم على أداء الأنشطة الحياتية الأساسية بصورة مستقلة أو شبه مستقلة، مثل العناية بالنظافة الشخصية، تناول الطعام، تنظيم الأدوات المدرسية، الالتزام بالروتين اليومي، واستخدام المرافق المختلفة بطريقة مناسبة، ويتم قياسها من خلال مستوى أدائه لهذه الأنشطة بعد البرامج التدريبية التي يقدمها المعلم المتخصص

## 3. التعريف الإجرائي للتوافق الانفعالي:

التوافق الانفعالي هو قدرة التلميذ المتخلف عقليًا القابل للتعلم على فهم مشاعره والتعبير عنها بصورة مناسبة، وضبط انفعالاته في المواقف المختلفة، والتعامل مع الإحباط والضغوط اليومية دون ظهور سلوكيات انفعالية غير ملائمة، ويُقاس من خلال درجة استقراره الانفعالي ومستوى السلوكيات الإيجابية التي يلاحظها المعلم المتخصص داخل البيئة المدرسية.

## 7. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، إذ تمثل الخلفية المعرفية التي ينطلق منها الباحث لفهم أبعاد المشكلة البحثية، وتحديد موقع دراسته ضمن الجهد العلمي المتراكم في المجال. كما تساهم في توضيح الاتجاهات النظرية والمنهجية التي عالجت الموضوع، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، إضافة إلى إبراز الفجوات البحثية التي تستدعي المزيد من التقصي.

وانطلاقاً من ذلك، سيتم عرض بعض الدراسات التي توفرت للطالبتين وفق تسلسل منطقي يراعي قربها من موضوع الدراسة الحالية، مع التركيز على أهدافها، ومنهجها، وعيناتها، وأدواتها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، تمهيداً لتعليق تحليلي يبرز أوجه الاستفادة منها في بناء الدراسة الراهنة.

## 1.7. الدراسات المرتبطة بالمتعلم المتخصص والتربية الخاصة:

دراسة سرحان وحساني (2009) بعنوان: "دور التربية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الطفل المعاق عقلياً".

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه برامج التربية الخاصة في تنمية وتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، والوقوف على مدى مساهمة هذه البرامج في تمكين الطفل من الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية والاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته في رصد وتحليل واقع الخدمات التربوية الخاصة وربطها بمؤشرات السلوك التكيفي. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً المرتادين للمراكز المتخصصة، حيث تم التركيز على قياس مهاراتهم التكيفية. استخدمت الباحثتان مقياس السلوك التكيفي كأداة رئيسية للجمع البيانات، والذي شمل أبعاداً متنوعة مثل (المهارات الاستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، والمهارات اللغوية)، وتم التأكد من الخصائص السيكمترية للأداة (الصدق والثبات). تمت معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، واختبارات الدلالة الإحصائية المناسبة للمقارنة بين القياسات.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للتربية الخاصة دور محوري وجوهري في رفع كفاءة السلوك التكيفي لدى الطفل المعاق عقلياً، خاصة في جوانب العناية الذاتية والتفاعل الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك التكيفي تعزى لمتغير البرنامج التربوي المتبع ومدى استمراريته.
- البرامج التدريبية المكثفة والمنظمة تساهم في تقليل السلوكيات غير التكيفية (كالنشاط الزائد أو الانسحاب) وتعويضها بسلوكيات اجتماعية مقبولة.
- التأكيد على أن السلوك التكيفي هو المقياس الحقيقي لنجاح العملية التربوية في المراكز النفسية البيداغوجية، كونه الهدف الأسمى لدمج الطفل في مجتمعه.

دراسة بواب رضوان (2021) بعنوان: "برامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق ذهنياً". هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية برامج التربية الخاصة في تحقيق الدمج الاجتماعي والأكاديمي للطفل المعاق ذهنياً، والتعرف على الدور الذي تلعبه هذه البرامج المصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الفريدة في مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استعراض الأدبيات والبرامج المتخصصة وتحليل فعاليتها في عملية الإدماج. تكونت عينة الدراسة (المجتمع المستهدف بالتحليل) من الأطفال المعاقين ذهنياً الذين يستفيدون من خدمات المراكز المتخصصة ومؤسسات الرعاية. استخدم الباحث أسلوب التحليل

المكتبي والمسحي للبرامج التربوية والاجتماعية المطبقة، مع التركيز على معايير بناء هذه البرامج (الأهداف، المحتوى، والوسائل). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- برامج التربية الخاصة ضرورة حتمية للطفل المعاق ذهنياً، كونها تقدم خدمات لا يستطيع معلم الصف العادي توفيرها.
- تساهم هذه البرامج في إيجاد نوع من التوازن النفسي (الشخصي والاجتماعي) للطفل، مما يسهل عملية تعايشه مع محيطه.
- الدمج ليس مجرد وضع الطفل في مدرسة عادية، بل هو عملية "تكيف" شاملة تتطلب توظيف الصور والأشكال والألعاب لتبسيط المفاهيم.
- أكدت النتائج على دور الدولة في بناء مؤسسات رعاية قائمة على معايير علمية تضمن التكفل الفعلي بهذه الشريحة وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

**دراسة بدري وطه (2024)** بعنوان: "مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة): دراسة ميدانية بمركز النفس ي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنياً تمزقيدة - المدية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة)، من خلال الوقوف على مدى امتلاكهم للكفايات المعرفية والوجدانية والسلوكية اللازمة للعمل مع هذه الفئة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى وصف مستوى الكفايات العلمية لدى المعلمين كما هي في الواقع، دون تدخل الباحثين في المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (جميع معلمي) مركز النفس ي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنياً بتمزقيدة - المدية، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية لكونهم يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي. استخدم الباحثان استبياناً لقياس مستوى الكفايات العلمية لدى المعلمين، وقد تضمن مجموعة من البنود موزعة على أبعاد تعكس الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للكفايات المهنية. وتم التأكد من صدقه وثباته قبل تطبيقه ميدانياً. تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالاعتماد على:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية جاء بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة)، مما يدل على امتلاكهم حدًا مقبولاً من الكفايات اللازمة للعمل مع هذه الفئة.

كما أبرزت النتائج أهمية التكوين المستمر في تعزيز هذه الكفايات، نظراً لما تتطلبه فئة ذوي الإعاقة الذهنية من مهارات تخصصية دقيقة.

**دراسة أوربية أمينة وخلوفي محمد (2025)** بعنوان ' تحديات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية بمدينة تلمسان'

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تحديات المعلمين اتجاه تطبيق التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الابتدائية، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك نظراً لطبيعة البحث، وتمثل مجتمع الدراسة في بعض المدارس الإبتدائية العادية بولاية تلمسان للعام الدراسي (2022/2023) والذي اختيرت منه عينة عشوائية قدرت ب (30) معلماً ومعلمة، ولجمع البيانات اعتمدوا على أداة المقابلة النصف موجهة معتمدين على دليل المقابلة، ولجمع المعلومات والإجابة على تساؤلات البحث، كما استخدموا في تحليل النتائج على الأسلوب الكيفي لتحليل إجابات المعلمين ودمجه مع مؤشرات كمية لترتيب التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق التعليم الشامل. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية إلى أن المعلمين يواجهون عدة تحديات منها:

- ضعف امتلاكهم لمهارات معرفية واستراتيجيات وأساليب تدريس علمية مناسبة لهذه الفئة.

- مستوى ضعيف لأساليب التعامل مع هذه الفئة.

- جهل بمتطلبات التعلم الشامل وخصائصه وفوائده.

## 2.7. دراسات متعلقة بالتوافق النفسي:

**دراسة عدلي الحسين وجوخة حمزة (2023)** بعنوان " دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون كما يدركها المربون"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور هذه البرامج في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من وجهة نظر المربين بمدينة المسيلة (الجزائر)، وذلك من خلال أبعاد: الاعتماد على النفس، الاندماج الاجتماعي، والإحساس بالأمن وتقدير الذات. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وطُبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 150 مربياً مختصاً يعملون بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية بالمسيلة. استُخدمت الاستمارة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات،

وتكونت من 30 بنداً موزعة على ثلاثة محاور. اعتمدت الدراسة في معالجتها الإحصائية على حساب التكرارات والنسب المئوية. وقد خلصت النتائج إلى أن لبرامج التربية الخاصة المطبقة أثراً إيجابياً وفعالاً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث ساهمت بشكل كبير في تعزيز قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم ودمجهم اجتماعياً وتنمية إحساسهم بالأمن.

**دراسة بوعنيفة لخضر (2021)** بعنوان "الإعاقة العقلية البسيطة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف من وجود علاقة أو من عدمها بين الإعاقة العقلية البسيطة والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. شملت الدراسة عينة قوامها 40 طفلاً من نزلاء المراكز البيداغوجية المتخصصة لولاية تيزي وزو (ذراع الميزان بوزقن بوخالفة واقتون) تم اختيارها بطريقة قصدية. طبق عليهم مقياس السلوك التوافقي الذي نقحته وعدلته الباحثة أميمة يوسف 2002 والمقياس يتضمن 44 محورا لتحديد أداء المعاق في أبعاد مختلفة كالمهارات الاجتماعية والحس حركية والنمو اللغوي والمهني، وهذا بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام النسب المئوية، واختبار t للفروق الفردية والمتوسطات الحسابية. وخلصت النتائج إلى الآتي: أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتمتعون بمستوى منخفض من السلوك التوافقي. وأن الإناث من فئة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة هن أكثر تمتعا بالسلوك التوافقي.

**دراسة مرزوقي وشناتي (2021)** بعنوان: "دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من وجهة نظر الأساتذة المربين بالمركز الطبي للمتخلفين عقلياً بالمسيلة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، وذلك من خلال استطلاع آراء الأساتذة المربين والمكلفين بالحصص الرياضية في المراكز المتخصصة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يهدف إلى وصف وتحليل الواقع الحالي لممارسة النشاط المكيف وأثره على

التوافق النفسي والاجتماعي للعينة. تكونت عينة الدراسة من (30) أستاذاً مربياً بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين عقلياً بمدينة المسيلة، تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل (قصدياً) لتمثيل مجتمع الدراسة. واستخدم الباحثان استبياناً كأداة لجمع البيانات، تضمن محورين أساسيين: الأول يتعلق بالتوافق النفسي، والثاني بالتوافق الاجتماعي، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات. تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) بالاعتماد على الأساليب التالية: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، واختبار "كا-2 (KHI)" (2). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور فعال وإيجابي في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال تفريغ الشحنات الانفعالية وزيادة الثقة بالنفس.
- يسهم النشاط المكيف بشكل كبير في تعزيز التوافق الاجتماعي عبر تنمية روح الجماعة والاندماج مع الأقران.
- أكدت النتائج أن المعلم/المربي يمثل حلقة الوصل الأساسية في تطويع الأنشطة الرياضية لتناسب القدرات الذهنية المحدودة للأطفال، مما ينعكس إيجاباً على توازنهم النفسي العام.

**دراسة سعود فاطمة وفرشان لويزة (2019) بعنوان: "فعالية الرعاية التربوية في التأهيل النفسي الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً: دراسة ميدانية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً بالمركز النفسي ببوسعادة".**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية الرعاية التربوية المقدمة في المراكز النفسية البيداغوجية في تحقيق التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر أمهاتهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لكونه المنهج الملائم لوصف طبيعة الرعاية التربوية القائمة وقياس أثرها في الواقع الميداني. تكونت عينة الدراسة من (40) أماً للأطفال المعاقين عقلياً المسجلين بالمركز النفسي البيداغوجي ببوسعادة، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية. استخدمت الباحثتان استبياناً كأداة رئيسية لجمع البيانات، وجه للأمهات لقياس أربعة أبعاد أساسية: (الرعاية التربوية، التأهيل النفسي، التأهيل الاجتماعي، والمهارات التأهيلية)، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة قبل تطبيقها. تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، واختبار "ت" (T-Test) لمعرفة الفروق. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فعالية كبيرة للرعاية التربوية المقدمة بالمركز في تحقيق التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر الأمهات.
- تساهم الأنشطة التربوية والبيداغوجية في تحسين قدرة الطفل على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.
- أظهرت النتائج أن هناك وعياً لدى الأسر بالدور الجوهري الذي يلعبه المختصون في المركز لتنمية استقلالية الطفل المعاق.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد تعزى لمتغيرات (السن، المستوى الثقافي للأم)، مما يؤكد إجماع العينة على أهمية الرعاية المؤسساتية.

### 3.7. التعليق على الدراسات السابقة

- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

جدول(1) أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

| محور المقارنة | أوجه التشابه                                                                                                                                                                                                                         | أوجه الاختلاف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| من حيث الهدف  | تقاطعت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة مثل: (سعود وفرشان، 2019؛ سرحان وحساني، 2009 بواب رضوان، 2021؛ عدلي وجوخة، 2023) في السعي نحو تقييم وتحسين جودة الرعاية والتربية الخاصة المقدمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنياً). | تميزت الدراسة الحالية بجمعها بين ثلاثة أبعاد متكاملة في آن واحد (التكيف اليومي، المهارات الاجتماعية، والتوافق النفسي) لربطها بالدور البيداغوجي للمعلم المتخصص. في المقابل، ركزت دراسات أخرى على جوانب محددة: كدراسة مرزوقي وشناتي (2021) (النشاط البدني المكيف)، ودراسة بواب رضوان (2021) (الدمج الشامل)، ودراسة بدري وطه (2024) (قياس الكفايات العلمية للمعلمين أنفسهم دون قياس أثرها المباشر على الأطفال). |
| من حيث المنهج | اتفقت الدراسة الحالية في اختيارها لـ المنهج الوصفي مع الغالبية العظمى من الدراسات مثل: (سرحان وحساني، 2009؛ سعود وفرشان، 2019، بوعنيقة، 2021، مرزوقي وشناتي، 2021؛ عدلي وجوخة، 2023؛ بدري وطه، 2024).                                | تختلف الدراسة الحالية منهجياً عن دراسة أوربية وخلوفي (2025) التي اعتمدت على المنهج الكيفي عبر المقابلة النصف موجهة وتحليل المضمون، بينما حافظت دراستنا على الطابع الكمي.                                                                                                                                                                                                                                     |
| من حيث العينة | تتشابه مع دراسات (مرزوقي وشناتي، 2021، عدلي وجوخة، 2023، بدري وطه، 2024) في استهداف الفاعلين المهنيين المختصين والمربين داخل المراكز النفسية-البيداغوجية كأفراد للعينة.                                                              | تختلف في حجم ونوع العينة: حجماً: عينة الدراسة الحالية (70 معلماً ومربية)، وتختلف عن دراسة مرزوقي وشناتي (30 أستاذاً) ودراسة عدلي وجوخة (150 مربية).                                                                                                                                                                                                                                                          |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                  |                                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------|
| <p>نوعاً: تختلف عن دراسة بوعنيقة (2021) التي طبقت على (الأطفال أنفسهم: 40 طفلاً)، ودراسة سعود وفرشان (2019) التي استهدفت (أمهات الأطفال).</p>                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                  |                                  |
| <p>يمكن الاختلاف في أننا قمنا بإعداد الأداة بأنفسنا والتحقق من خصائصها السيكمومترية، وهي تختلف عن: دراسة أوربية وخلوفي (2025) التي استخدمت دليل المقابلة النصف موجهة. دراسة بوعنيقة (2021) التي استخدمت مقياس السلوك التوافقي لأمية يوسف (المكون من 44 بنداً).</p>                                                                                       | <p>تشارك مع معظم الدراسات في الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات كمياً مثل دراسات: (سعود وفرشان، 2019؛ مرزوقي وشناتي، 2021، عدلي وجوخة، 2023، بدري وطه، 2024).</p> | <p>من حيث الأداة</p>             |
| <p>يظهر التميز الإحصائي للدراسة الحالية في التركيز الأساسي على اختبار تاء لعينة واحدة ( One-Sample T-Test ) لعقد مقارنات علمية بين المتوسطات الحسابية والفرضية للأبعاد. وهذا يختلف عن بقية الدراسات التي اكتفت بالأساليب الوصفية (التكرارات، النسب المئوية، والانحرافات)، وعن دراسة مرزوقي وشناتي (2021) التي وظفت اختبار "كا2" (KHI-2) للاستقلالية.</p> | <p>تشارك مع الدراسات السابقة في الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإدخال البيانات وتحليلها، وفي حساب بعض المؤشرات الوصفية ك المتوسطات الحسابية.</p>  | <p>من حيث الأساليب الإحصائية</p> |

#### -أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أتاحت الدراسات السابقة الاطلاع على الأبحاث والدراسات التي وظفت للإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات، ونوعية العينات المستخدمة والأساليب الإحصائية المتبعة والخلفيات النظرية المرتبطة بتعليم المتخصص لذوي الاحتياجات الخاصة والمتخلفين عقلياً والتوافق النفسي لدى هذه الشريحة، كما أتاحت لنا بالتعرف على تصميم الاستبيانات واستخدامها كأدوات لجمع البيانات، والمساعدة على مناقشة الفرضيات في ضوءها.

### 8. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

#### أولاً: المعلم المتخصص

##### تمهيد:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التي تتطلب رعاية بيداغوجية ونفسية نوعية، وهو ما يضع المعلم المتخصص في واجهة العملية التربوية كأهم ركيزة لتحقيق توازنهم. فمن خلال

أدواره المتعددة والتزامه بالأطر التشريعية المنظمة لمهنته، يسعى هذا المعلم إلى تذليل العقبات وتوفير بيئة تعليمية محفزة تضمن لهؤلاء الأطفال تحقيق أقصى درجات التوافق النفسي والاندماج الاجتماعي.

1. **تعريف معلم التعليم المتخصص:** هو ما يعرف بمعلم التعليم المتخصص الرئيسي حسب القانون الأساسي لمستخدمي التعليم المتخصص، والمقصود به المعلم المكلف بالتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (قاسمية، 2018، ص 327)

يعرف معلم التعليم المتخصص بأنه ذلك الممارس الذي يتولى مسؤولية تعليم وتدريب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو من "أعد إعداداً خاصاً للقيام بعملية التربية الخاصة من خلال تلقيه برامج تكوينية متخصصة في كليات ومعاهد إعداد المعلمين. كما يُنظر إليه كعنصر محوري في عملية التكفل، حيث يتجاوز دوره الجانب التعليمي ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل. (بن الطاهر وكليل، 2024، ص 382).

2. **مهام معلم التعليم المتخصص:** بناءً على ما ورد في القانون الأساسي المنظم لقطاع التضامن الوطني (الجريدة الرسمية، 2012)، يُكلف معلمو التعليم المتخصص بمهام محورية تهدف إلى ضمان التكفل البيداغوجي الأمثل، وتتمثل هذه المهام فيما يلي:

- **الجانب التعليمي والتقني:** ضمان تعليم متخصص في الطور الابتدائي لفئات الإعاقة البصرية، السمعية، الحركية، والذهنية، وذلك من خلال استخدام طرق وتقنيات بيداغوجية تتناسب مع طبيعة كل إعاقه.
- **الدعم والمرافقة:** توفير الدعم والمرافقة للأطفال الذين يواجهون صعوبات مدرسية عبر تنظيم دروس استدرائية فردية وحصص للدعم المدرسي الموجه.
- **التقييم والحجم الساعي:** الالتزام بضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي المستمر للتلاميذ، مع التقيد بحجم ساعي أسبوعي مدته اثنتان وعشرون (22) ساعة عمل.

- **تطوير المناهج والوسائل:** المشاركة الفعالة في إعداد وتكييف البرامج التعليمية المخصصة لذوي القصور الحسي والذهني، مع ضمان إنجاز الوسائل التعليمية المساعدة والتحضير المستمر للمعينات التقنية اللازمة.
- **البحث والتوجيه:** المساهمة في مشاريع البحث التطبيقي في المجال النفسي-البيداغوجي، وتقديم المساعدة التقنية للمفتشين في عمليات التفتيش والتوجيه التربوي.

**3. أدوار معلم التعليم المتخصص:** تتداخل أدوار المعلم المتخصص لتشكل منظومة متكاملة تهدف إلى تجاوز إعاقة الطفل وتحقيق تواصل فعال، وتتمثل أبرز هذه الأدوار فيما يلي:

- **الدور التعليمي والتدريسي (الكفاية المعرفية والمنهجية):** لا يتوقف دور المعلم عند الإلمام بالمادة العلمية فحسب، بل يمتد ليكون خبيراً في وسائط نقلها. ويقتضي ذلك تمكناً تاماً من "استراتيجيات التدريس المتخصصة" وتكييف الوسائل التقنية (مثل المعينات السمعية، لغة الإشارة، والوسائل البصرية) بما يتوافق مع الخصائص الإدراكية للأطفال المعوقين.

- **التخطيط والإشراف على النشاط التربوي:** ينتقل المعلم هنا من دور الملحن إلى دور "المرشد والموجه". حيث يركز عمله على التخطيط العلمي للأنشطة الصفية واللاصفية بمشاركة التلاميذ أنفسهم؛ وذلك لضمان رفع مستوى دافعتهم، وتعزيز مشاركتهم الإيجابية، وتحويل النشاط إلى أداة للتفاعل الاجتماعي وتنمية الشخصية.

- **تقويم التعلم والنمو الشامل:** يعد التقويم عملية مستمرة ومزدوجة؛ فالمعلم مسؤول عن تقويم أدائه الشخصي وسلوكه المهني، وفي المقابل يتابع نمو تلاميذه وتطورهم. ومن الجوانب الحديثة في هذا الدور هو إشراك التلاميذ في "التقويم الذاتي"، مما ينمي لديهم روح النقد الموضوعي، والثقة بالنفس، والممارسة الديمقراطية داخل حجرة الدراسة (بن قسمية، 2026، ص 327).

#### **4. الإطار التشريعي والتنظيمي لمنصب معلم التعليم المتخصص**

يستند خلق منصب معلم التعليم المتخصص في المنظومة التشريعية الجزائرية إلى نصوص قانونية صادرة في الجريدة الرسمية ومنشورات وزارية تابعة لوزارة التضامن الوطني، وهي كالتالي:

- **المرسوم التنفيذي رقم 08-315**: يُعد هذا المرسوم هو الحجر الأساس في الجريدة الرسمية الذي يحدد القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، والذي استلهمت منه قطاعات التضامن تصنيفاتها، حيث يتم تعيين المعلمين بناءً على شهادات تخصصية في التربية الخاصة. (الجريدة الرسمية، 2008)
- ويُصنف منصب معلم التعليم المتخصص ضمن الأسلاك التقنية التابعة لقطاع التضامن الوطني، وذلك في إطار القانون الأساسي الخاص بموظفي هذا القطاع (الجريدة الرسمية، 2008).
- **المناشير الوزارية المنظمة للتكوين**: تؤكد المناشير الصادرة عن وزارة التضامن الوطني على ضرورة "التكوين القاعدي" كشرط أساسي لشغل المنصب، حيث يخضع المترشح لتكوين متخصص يمتد لثلاث سنوات للحصول على شهادة معلم تعليم متخصص، وهي الشهادة التي تمنحه الصفة القانونية لممارسة المهنة. (بدري وطه، 2024)

### ثانيا: تعريف التوافق النفسي

التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس يرتبط بمجموعة من المؤشرات الإيجابية مثل الشعور بالأمن، والرضا عن الذات، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة. ويكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة لدى فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، نظرا لحاجتهم إلى دعم تربوي ونفسي يساعدهم على تحقيق هذا التوازن والاندماج في المجتمع.

**1. تعريف الاصطلاحات لتوافق النفسي**: يعد التوافق النفسي عملية ديناميكية شاملة ومستمرة، يسعى من خلالها الفرد إلى تعديل سلوكه وأنماط استجابته بما يحقق انسجامًا بينه وبين ذاته من جهة، وبينه وبين بيئته الاجتماعية من جهة أخرى، وذلك بهدف بلوغ حالة من الاستقرار النفسي والتوازن الانفعالي والتكيف الاجتماعي (الداهري، 2008، ص 79).

ويشير أحمد فايق إلى أن التوافق يمثل حالة مؤقتة من الاتزان، تنتظم فيها قوى المجال النفسي التي يتفاعل داخلها الفرد، إذ يتضمن المجال الإنساني مجموعة من القوى المتعارضة

والمتنافسة، ويطوّر الفرد سلوكه ونموه تبعاً لتنظيم هذه القوى، بحيث ينعكس أثر هذا التنظيم على شخصيته وتفاعله مع محيطه (الداهري، 2008، ص 80).

كما يُعرّف التوافق النفسي بأنه الحالة التي يبلغها الفرد عقب إشباع حاجاته والتخفيف من التوتر الناتج عنها، حيث يشعر بالارتياح والرضا بعد تحقيق الأهداف التي يسعى إليها. (الخالدي والعلمي، 2009، ص 15)

ويرى علماء النفس أن التوافق النفسي يتجسد في توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط الذي يعيش فيه، وهذان المستويان مترابطان ولا ينفصل أحدهما عن الآخر، إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به. فالفرد المتوافق ذاتياً يكون في الغالب متوافقاً اجتماعياً، ويُقصد بالتوافق الذاتي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه الداخلية وأدواره الاجتماعية المختلفة، بما يقلل من حدة الصراع الداخلي ويحقق له التوازن النفسي.

## 2. أبعاد التوافق النفسي

يشمل التوافق النفسي قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة بطريقة تتيح له المحافظة على التوازن النفسي والاجتماعي، وتحقيق الرضا الذاتي والسعادة. ويمكن توضيح أهم الأبعاد ذات الصلة ببحثنا على النحو التالي:

1.2. التوافق الشخصي: يشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على التكيف مع ذاته وتحقيق الرضا عن ذاته، بما في ذلك تطوير قدراته ومهاراته، ومواجهة التحديات النفسية اليومية بطرق عقلانية وبناءة. ويتضمن التوافق الشخصي:

- الرضا عن الذات والشعور بالسعادة الداخلية.
- القدرة على التغلب على العقبات وتحمل الإحباطات.
- تحقيق التوازن بين الرغبات والدوافع الأولية والثانوية.
- الانفتاح على الآخرين وإقامة علاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل.

(عثمان، 2004، ص101)

2.3. التكيف اليومي: يعكس هذا البعد قدرة الفرد على التكيف داخل محيط الأسرة، من خلال التفاعل الصحي مع أفراد الأسرة والمساهمة في استقرار البيئة الأسرية. ويشمل:

- المشاركة الفعالة في حل المشكلات الأسرية اليومية.
- القدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة بناءة.
- احترام قواعد الأسرة والتوافق مع قيمها وعاداتها.
- الشعور بالدعم والقبول من قبل الأسرة، مما يعزز الصحة النفسية العامة.

(زهران، 2005، ص 26)

3.3. المهارات الاجتماعية: تعلق بقدرة الفرد على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والامتثال للقواعد الاجتماعية، مما يتيح له مشاركة الآخرين في الحياة العامة والاستفادة من الدعم الاجتماعي المتاح. ويشمل هذا البعد:

- السعادة في التعامل مع الآخرين وخلق علاقات إيجابية.
- الالتزام بأخلاقيات المجتمع والقوانين والضوابط الاجتماعية.
- تقبل التغيير الاجتماعي والمساهمة في الأعمال الخيرية والمجتمعية.
- القدرة على بناء شبكة علاقات صحية ومتوازنة تدعم النمو النفسي والاجتماعي للفرد.

(زهران، 2005، ص 27)

4.2. مهارات التوافق النفسي: يركز على القدرة على إدارة المشاعر الانفعالية بطريقة متوازنة، والتوافق الاسري، والاجتماعي، والشخصي.

(عثمان، 2004، ص 101)

تمثل هذه الأبعاد الركائز الأساسية للتوافق النفسي للفرد، حيث يتداخل كل منها مع الآخر لتحقيق تكامل شخصي واجتماعي وانفعالي. ويمثل التوافق عملية مستمرة يضطر الفرد خلالها إلى تعديل سلوكه وفق متغيرات الحياة المختلفة للوصول إلى مستوى من الصحة النفسية والرضا الذاتي، خصوصاً في مرحلة الشباب وطلبة الجامعة، حيث تتعدد التحديات وتزايد المسؤوليات.

### 3. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعد التوافق من المواضيع التي حظيت ولا تزال باهتمام بالغ من خلال الفترات الزمنية الماضية، بما كتب العلماء والباحثون في ميادين العلمية العديدة والمتنوعة، ويجمع موضوع التوافق بين اهتمامات عديدة من مجالات العلم والمعرفة كعلم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، وعلم الوراثة والفيزيولوجيا والطب وغيرها ويعود السبب إلى اختلاف الأطر النظرية التي ساهمت في تناول الموضوع وتفسيرها للعوامل والأسباب التي تتركها في الفرد والمجتمع. لقد تعددت النظريات المفسرة وتميزت كل نظرية عن الأخرى بالإطار النظري الذي يحدد معالمها، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها ولكن يمكن أن نشير إلى أهمها:

**1.3. النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون أن أنماط التوافق وسوء التوافق تكون متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشمل الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم و التوافق عند السلوكيون يعني انصياع الكائن الحي للشروط التي يفرضها التعلم على سبيل المثال، مع استبعاد السلوك التمهيدي غير الضروري، وهم يرون أن زمن التوافق إنما هو تلك المادة الكلية منذ بدء التعرض المنظم للمثير حتى تلك اللحظة التي تستمر بعدها الاستجابة دون تغير.(طه وآخرون، 2005، ص.56)

**1.3. نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد (1936) أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه فالتوافق هو من

يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا كما يضيف فرويد أن العصاب والذهان هما شكل من أشكال سوء التوافق، كما أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة جيدة تتمثل في: قوة الأنا القدرة على العمل، القدرة على الحب.

كما يرى يونج (1940) أن مفتاح التوافق السليم يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويضيف أيضا أن التوافق السوي يتطلب التوازن أو إحداث الموازنة بين الميول الانطوائي والميول الانبساطي.

ويضيف أدلر (1933) أن الطبيعة الإنسانية أنانية بطبعها، لكن بفضل التربية ينمو الفرد وتقوى معه اهتماماته الاجتماعية، بينما فروم (1980) فهو يرى أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجب في الحياة و متفتحة على الآخرين ومتمتعة بالقدرة على التحمل والثقة ولقد أكد فروم على دور قدرة الذات في التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك، أما أريكسون (1980) فالشخصية المتوافقة هي متسمة بما يلي: الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، العلاقات الاجتماعية السوية الخلق الديمقراطي والشعور بالحب اتجاه الآخرين.(عبد اللطيف، 1990، ص.105)

**3.3. النظرية البيولوجية الطبية:** ترى النظرية البيولوجية الطبية أن مظاهر الفشل في التوافق النفسي تعود أساساً إلى اضطرابات عضوية ووظيفية تصيب الجهاز العصبي المركزي، وبخاصة أنسجة الدماغ والمخ. وقد تكون هذه الاضطرابات ذات أصل وراثي ينتقل عبر العوامل الجينية، أو مكتسبة نتيجة التعرض لإصابات جسمية، أو جروح، أو أمراض تؤثر في البناء العصبي للفرد، فضلاً عن الاختلالات الهرمونية التي قد تنشأ تحت تأثير الضغوط الحياتية والواقع الاجتماعي الضاغط الذي يعيشه الفرد (رشاد، 1999، ص 86).

وتؤكد هذه النظرية أن أي خلل في التوازن البيولوجي للجسم، ولاسيما في وظائف الدماغ والغدد الصماء، ينعكس سلباً على قدرة الفرد على ضبط سلوكه وانفعالاته، مما يؤدي إلى ضعف قدرته على التوافق مع ذاته ومع البيئة المحيطة به. ومع ذلك، لا تنفي هذه المقاربة أهمية العوامل النفسية

والاجتماعية، بل تركز على البعد العضوي بوصفه أساسًا مفسرًا أوليًا لبعض أشكال سوء التوافق النفسي.

**4.3. نظرية علم النفس الإنساني:** يرى روجرز (1980) أن سوء التوافق النفسي قد يستمر عندما يحاول الفرد إقصاء بعض خبراته الانفعالية وإبعادها عن مجال الوعي والإدراك، الأمر الذي يحول دون تنظيم هذه الخبرات ودمجها في البناء النفسي للشخصية، مما يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والمعاناة النفسية، ويعمّق حالة سوء التوافق. ويؤكد روجرز أن معايير التوافق النفسي تتمثل أساسًا في ثلاثة عناصر رئيسية، هي: الإحساس بالحرية النفسية، والانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية بوصفها مرشدًا للسلوك.

ويتقاطع هذا التصور مع رؤية ماسلو (1970)، الذي حدد بدوره مجموعة من المعايير الدالة على التوافق النفسي، من أبرزها: الإدراك الفعّال والواقعي للبيئة، وقبول الذات، والتمركز حول المشكلات بهدف حلها بدل الهروب منها، ونقص الاعتماد المفرط على الآخرين، والاستقلال الذاتي، إضافة إلى الاهتمام الاجتماعي القوي، وإقامة علاقات اجتماعية سوية، وتحقيق قدر من التوازن بين مختلف جوانب الحياة.

من جهته، شدد بيرلز على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله، مع التحرر النسبي من القيود والقواعد الخارجية المفروضة، معتبرًا أن الشخص المتوافق نفسيًا هو ذلك الفرد القادر على تحمل مسؤولياته الذاتية والاجتماعية، وعدم إسقاطها أو إلقائها على عاتق الآخرين (عوض، 1996، ص 90).

**5.3. النظرية الاجتماعية:** يرى أنصار النظرية الثقافية الاجتماعية، ومن بينهم فيرز ديناهم (1986)، أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الثقافة السائدة في المجتمع وأنماط التوافق النفسي، إذ لا يتحقق التوافق إلا من خلال مساهمة الفرد لمعايير مجتمعه وقيمه الثقافية السائدة، والامتثال لجهازه القيمي والمعياري. وتُعرّف هذه النظرية التوافق بوصفه عملية يكتسب من خلالها الفرد السلوكيات الملائمة للبيئة الاجتماعية ولتغيراتها المختلفة، بما يضمن له التكيف مع العادات والتقاليد والمعايير التي يفرضها المجتمع (عبد اللطيف، 1990، ص 109).

ومن خلال استعراض مختلف الطروحات النظرية السابقة، يمكن الاستنتاج أن علم النفس قد قدّم منطلقات نظرية متعددة لتفسير ظاهرة التوافق النفسي، حيث تميزت كل نظرية بإطارها المفاهيمي والتفسيري الخاص، مما أفرز اختلافا واضحا بين المنظرين في مقارباتهم وتصوراتهم لهذه الظاهرة

#### 4.عوائق إتمام التوافق النفسي

يتعرض الإنسان في مسار حياته إلى جملة من العوائق التي قد تحول دون تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته الأساسية، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى توافقه النفسي. وقد تكون هذه العوائق ذات طابع داخلي نابع من خصائص الفرد النفسية والجسمية، كما قد تكون خارجية مرتبطة بالظروف البيئية والاجتماعية التي يعيش فيها. وفي هذا الإطار، أوجز حشمت وباهي (2006) أهم هذه العوائق في مجموعة من العوامل المتداخلة، يمكن عرضها على النحو الآتي:

**4.1.العوائق النفسية:**وتتمثل أساساً في الصراعات النفسية التي تنشأ نتيجة تعارض الأهداف أو عجز الفرد عن اتخاذ القرار المناسب في الوقت الملائم. فعلى سبيل المثال، قد يرغب الطالب في الالتحاق بتخصصين مختلفين، كدراسة الطب والصيدلة، ويعجز عن المفاضلة بينهما، مما يدخله في حالة من الصراع النفسي قد تحرمه من تحقيق أي من الخيارين في الوقت المناسب.

**4.2.العوائق الجسمية:** تلعب الحالة الصحية العامة للفرد دوراً مهماً في مستوى توافقه النفسي، إذ إن الإصابة بالأمراض أو العلل الجسمية تقلل من كفاءته الوظيفية وتزيد من تعرضه للمشكلات والضغط، مقارنة بالفرد السليم، وهو ما يؤثر سلباً في قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

**4.3.الصراع بين أدوار الذات:** يظهر عدم التوافق النفسي في كثير من الأحيان نتيجة التعارض بين الأدوار الاجتماعية والمهنية التي يؤديها الفرد، حيث يؤدي هذا الصراع إلى توتر داخلي مستمر ويحول دون تحقيق التوازن النفسي والانفعالي.

**4.4.عدم تناسب الانفعالات مع المواقف:** تسهم الانفعالات الحادة والمستمرة في اختلال التوازن النفسي للفرد، لما لها من آثار سلبية على المستويين الجسمي والاجتماعي. فقد يؤدي الخوف الشديد

المصحوب بأعراض فسيولوجية، مثل تسارع ضربات القلب والتعرق والشعور بالهبوط، إلى فقدان السيطرة على التعبير الانفعالي، مما يعيق التوافق النفسي والاجتماعي.

**5.4. عدم إشباع الحاجات الاجتماعية المكتسبة:** يؤدي الحرمان من إشباع الحاجات الاجتماعية إلى حالة من التوتر والاضطراب النفسي، إذ يصبح الفرد في حاجة ملحة إلى تحقيق هذا الإشباع لاستعادة توازنه. كما تلعب الثقافة السائدة دورًا في تحديد الأساليب المقبولة اجتماعيًا لإشباع هذه الحاجات، بما يتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية.

**6.4. العوائق الاجتماعية:** وتتمثل في القيود التي تفرضها العادات والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع، والتي قد تحد من حرية الفرد في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، من خلال تنظيم سلوكه وضبط علاقاته الاجتماعية وفق معايير محددة (حشمت وباهي، 2006، ص 63-64).

**7.4. العوائق المادية والاقتصادية:** يُعد ضعف الإمكانيات المادية ونقص الموارد المالية من أبرز العوامل التي تعيق الفرد عن تحقيق طموحاته وإشباع رغباته، وغالبًا ما يقترن ذلك بمشاعر الإحباط والحرمان، مما ينعكس سلبيًا على مستوى التوافق النفسي.

### ثالثًا: الإعاقة الذهنية

**1. تعريف الإعاقة الذهنية:** تمثل الإعاقة الذهنية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي، والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18. (الروسان، 2003، ص.23)

ويرى دول Doll (1941) أنَّ المعاق عقليا يتصف بالخصائص التالية:

- عدم النضج الاجتماعي الراجع إلى نقص في القدرة العقلية.
- توقف النمو العقلي: يتضح ذلك عند البلوغ.
- له أصل بنيوي (حيوي): هو بالضرورة غير قابل للشفاء.

(القمش، 2011، ص.20)

ينص تعريف جروسمان Grossman (1973) الذي جاء كتعديل لتعريف هيبير (1961) على اعتبار التخلف العقلي "انحرافا شديدا أو إعاقة للوظيفة العقلية مع وجود أو مرافقة عدم تكيف أو انحراف في السلوك التكيفي للفرد، ويظهر هذا في مراحل نمو الفرد وتطوره.

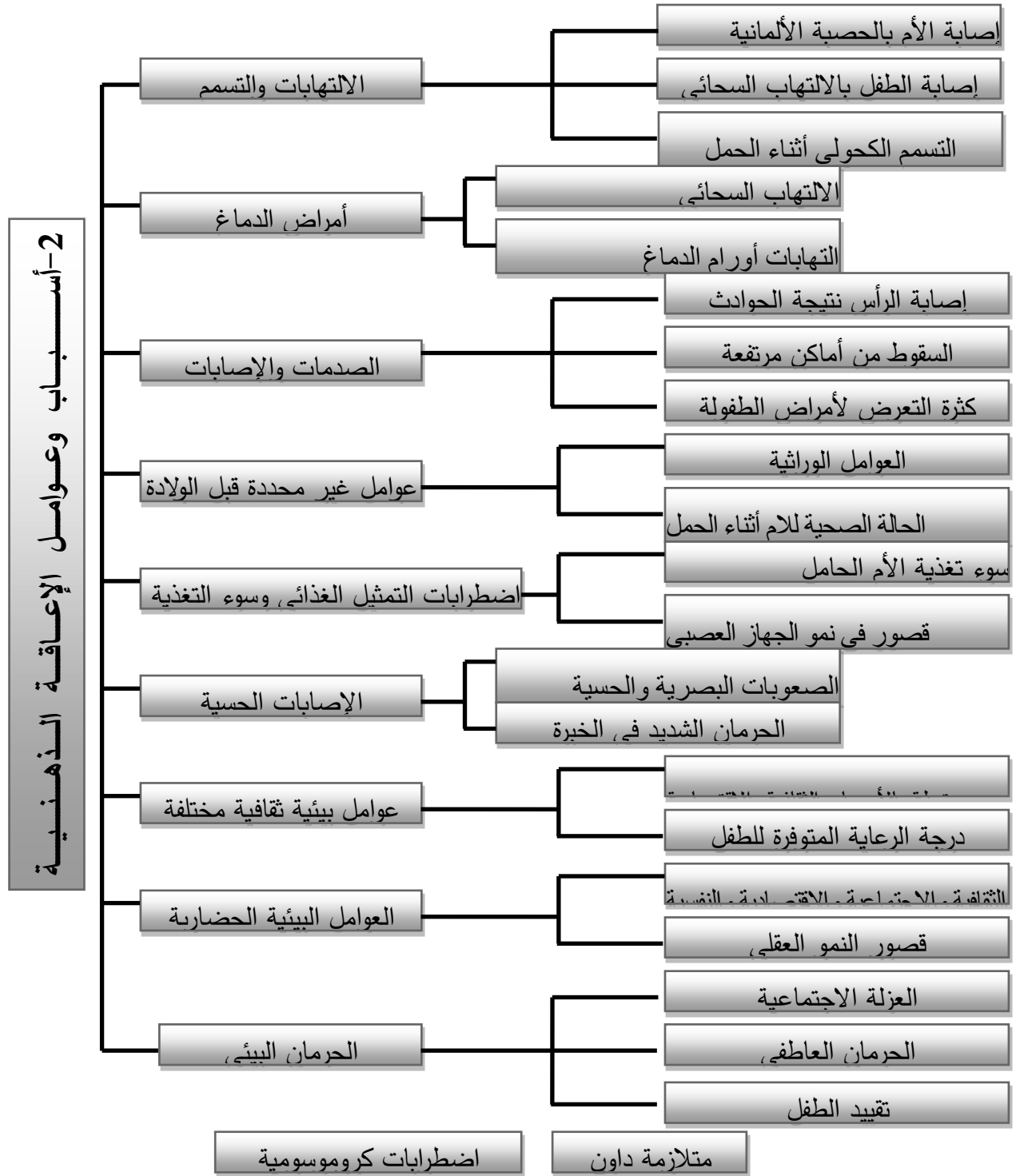
لذلك فهو يؤكد على:

- وجود إعاقة عقلية.
- شدة الإعاقة العقلية.
- انحراف سلوك الفرد بالاجتماعي.
- الظهور في مراحل نمو الفرد.

(القمش، 2011، ص 21-22)

يوجد عدة تعريفات معتمدة للإعاقة الذهنية ومنها: تعريف هانت ولاكسون Hunt & Laxon (1994)، والجمعية الأمريكية للتخلف الذهني التي تعتبره: "عدد من جوانب القصور في أداء الفرد، تظهر دون سن 18 سنة، وتتمثل في التدني والواضح في القدرة العقلية عن متوسط ذكاء (75) يصاحبها قصور واضح في اثنتين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي من مثل:

- مهارات الحياة اليومية. - المهارات الأكاديمية.
- المهارات اللغوية. - مهارات الحياة الاجتماعية.
- مهارات السلامة. - مهارات التعامل بالنقود (بن عابد والرويلي، 2011، ص 9).

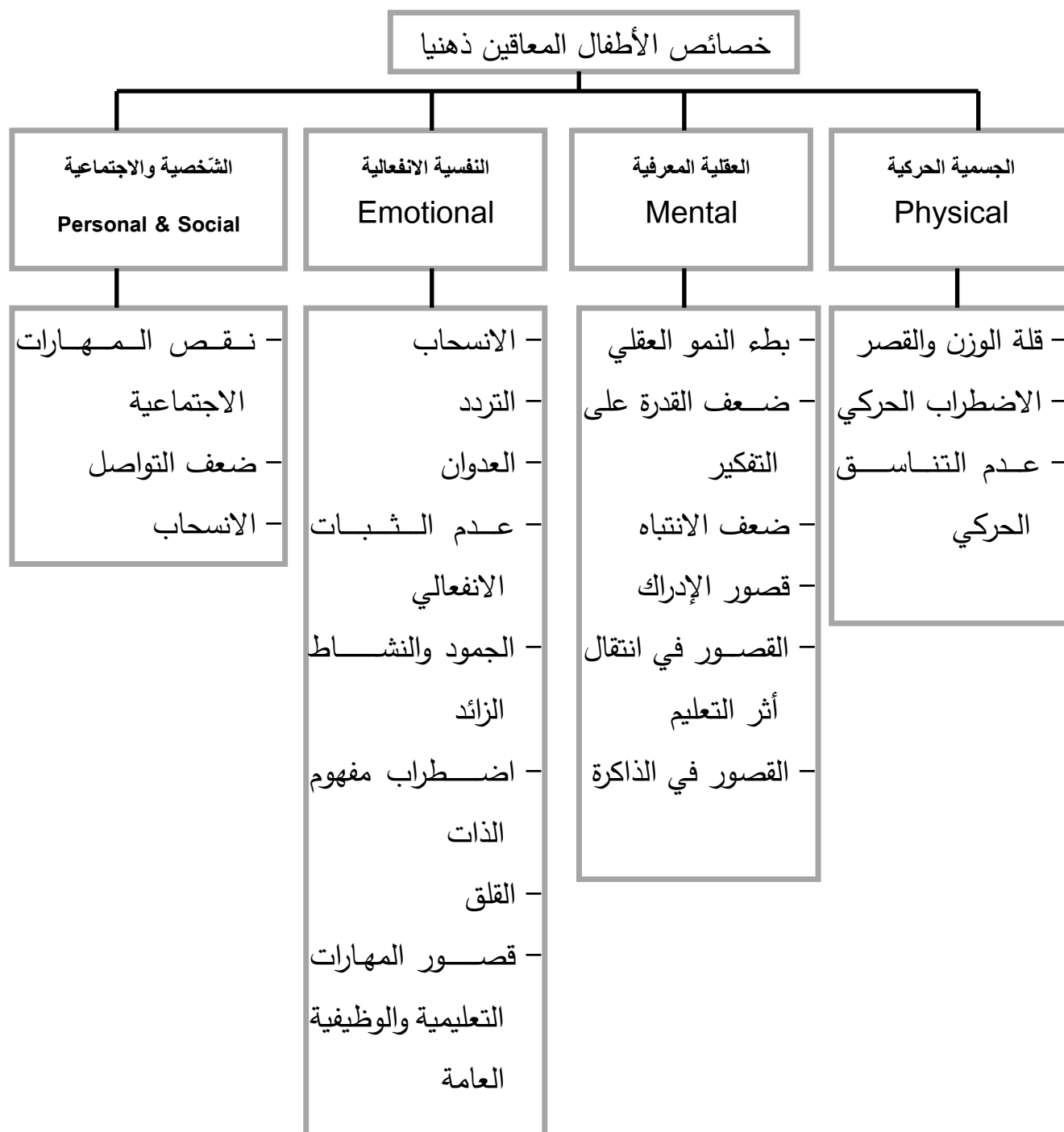


شكل (1) مخطط لأسباب وعوامل الإعاقة الذهنية (قشوش، 2019، ص.15)

يوضح الشكل (01) تعدد وتداخل العوامل المسببة للإعاقة الذهنية، حيث تشمل عوامل وراثية، وصحية قبل وأثناء وبعد الولادة، إضافة إلى عوامل بيئية واجتماعية. ويعكس هذا التنوع الطبيعية

المعقدة لهذا الاضطراب، مما يستدعي تبني مقاربة شمولية في التشخيص والتكفل، تأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد المؤثرة في نشأته (قشوش، 2019، ص.15).

## 2. خصائص الأطفال المعاقين ذهنيا:



شكل (2): خصائص المعاقين ذهنيا (طارق وربع، 2008، ص 137-139)

يبين الشكل (2) أن خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية متعددة الأبعاد، حيث تمتد لتشمل الجوانب الجسمية الحركية، والمعرفية، والانفعالية، والاجتماعية. ويؤكد هذا التعدد أن هذه الفئة تعاني من صعوبات متكاملة تتطلب تدخلا تربويا ونفسيا يهدف إلى تنمية قدراتهم وتحسين مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي (طارق وربيع، 2008، ص 137-139).

### 3. أهداف تشخيص الإعاقة الذهنية

لقد اتفقت جل مضامين التعريفات المذكورة سابقا والمتعلقة بالإعاقة العقلية، على وجوب إثبات التشخيص لانخفاض كبير في مستوى القدرات العقلية العامة، مع مصاحبة ذلك السلوكيات التوافقية السيئة، وظهور هاتين العلامتين في مرحلة الطفولة، للحكم على الإعاقة العقلية للفرد، مع العلم أن من أهداف تشخيص الإعاقة العقلية ما يلي:

- إمكانية تحويل وإدماج المعوقين عقليا بمؤسسات التدريب المهني أو التكوين المهني.
- إمكانية تحويل أو إدماج المعوقين عقليا بمدارس العاديين.
- تشخيص مشكلاتهم السلوكية.
- تشخيص عيوب التعلم لديهم، ورسم خطة تعليمية علاجية لهم.
- الكشف عن استعداداتهم وإمكانياتهم لاستغلالها استغلالا صحيحا.
- متابعة المعاق عقليا، للحكم على مدى استفادته من البرامج أو للتوصل إلى قرار بتحويله إلى خدمات أكثر نفعاً، أو الحكم بإنهاء تأهيله وتحويله لعمل مناسب.

(طارق وربيع، 2008، ص. 137-138)

### 4. الوقاية من الإعاقة الذهنية

يمكن الوقاية أن تتحقق من خلال تبني الخطوات الوقائية التالية:

- تعزيز جهود رعاية الأمومة والطفولة وتنظيم صحة الأسرة.
- منع الأدوية الضارة عن الأم الحامل والتي يثبت أو يشتبه في ضررها على الجنين، ولذلك تسعى منظمة الصحة العالمية في تنوير السلطات الصحية العالمية بكل ما يستجد حول الموضوع.

محاولة الكشف عن الإعاقة الذهنية وتشخيصها منذ مرحلة الحمل وأوائل الولادة، لأن التشخيص المبكر يفسح المجال للعلاج السريع. (فهيم، 2010، ص 229)

في ضوء ما تم عرضه في هذا الجانب النظري، يتضح أن موضوع دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم يمثل مجالاً بالغ الأهمية في ميدان التربية الخاصة والتأهيل النفسي. فقد تم تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالإعاقة، والتي تؤكد على القصور في القدرات العقلية والسلوك التكيفي، إلى جانب تصنيفات منظمة الصحة العالمية التي تبرز تدرج الحالات وانعكاساتها النفسية والاجتماعية. كما تم توضيح مفهوم التوافق النفسي باعتباره عملية دينامية تهدف إلى تحقيق الاتزان الانفعالي والاجتماعي وبناء صورة ذاتية إيجابية لدى الطفل.

وعليه، فإن الجانب النظري شكل قاعدة علمية متماسكة لصياغة فرضيات الدراسة، وتحديد أهدافها، وتبرير أهميتها، وربطها بما توصلت إليه الدراسات السابقة، بما يمهد للانتقال إلى الجانب الميداني قصد اختبار مدى تجسد هذه الأطر النظرية في واقع المركز النفسي البيداغوجي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أداء المعلم المتخصص ومستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

## الفصل الثاني:

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- منهج الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- مجتمع وعينة الدراسة
- وصف أدوات الدراسة
- الخصائص السيكمترية للدراسة
- الدراسة الأساسية
- حدود الدراسة الأساسية
- عينة الدراسة الأساسية
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

## تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل مدخلا للدراسة التطبيقية يتم فيه التطرق للمنهج المعتمد، والدراسة الاستطلاعية ونتائجها، وتحديد مجالات الدراسة، والمجتمع والعينة المستهدفة لتطبيق أدوات الدراسة عليها ووصف الأدوات التي استعملت في جمع البيانات للتحقق من صحة الفرضيات وذلك من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة.

### 1. منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، إذ لا يقتصر هذا المنهج على مجرد وصف الظاهرة محل الدراسة، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها وتفسيرها والكشف عن العلاقات القائمة بين متغيراتها المختلفة. كما يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ثم تنظيمها وتحليلها بطريقة علمية دقيقة قصد الوصول إلى نتائج تساعد في فهم الظاهرة وتفسيرها، سواء بصورة كمية أو كمية، مع بيان درجة الارتباط بين المتغيرات المختلفة (العساف، 2012، ص 112)

2. الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الطالبان على القاء نظرة استطلاعية من أجل الإلمام بجوانب دراسة موضوعنا، وقد كان الغرض من الدراسة الاستطلاعية يتمثل فيما يلي:

- الإلمام بالمعلومات حول ميدان الدراسة والعينة لتسهيل إجراءات الدراسة.
- إعطاء صورة عامة للدراسة والتأكد منها ومناقشة الخبراء والمسؤولين في المؤسسة محل الدراسة، من أجل التغلب على الصعوبات التي يمكن التعرض لها.
- التحقق من وضوح الصياغة اللغوية لفقرات الاستبيان ومدى فهمه من طرف أفراد العينة.
- ضبط تعليمات التطبيق وتعديلها عند الضرورة .

- تحديد مجتمع الدراسة بدقة .
- تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها .
- التأكد من صلاحية الاستبيان بحساب الصدق والثبات.

## 1.2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تم اعتمادنا على المنهج الوصفي باستخدام استبيان مكون من 38 بندا وتم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها 30 معلما متخصصا بالمركزين البيداغوجيين للأطفال المعوقين ذهنيا: المركز رقم 1 مقران علي، والمركز رقم 2 داودي عمار، ما سهل علينا عملية التطبيق في كل من الدراسة الاستطلاعية والأساسية هو ما امتاز به المركزين من حسن المعاملة والترحيب.

## 2.2. مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثل العينة مجموعة من الأفراد الذين يتم سحبهم من المجتمع الأصلي بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أفرادها وأفراد المجتمع فالعينة يجب أن تكون انعكاساً شاملاً لصفات وخصائص المجتمع الدراسية. (الرشيدي صالح بشير، ب س، ص 145).

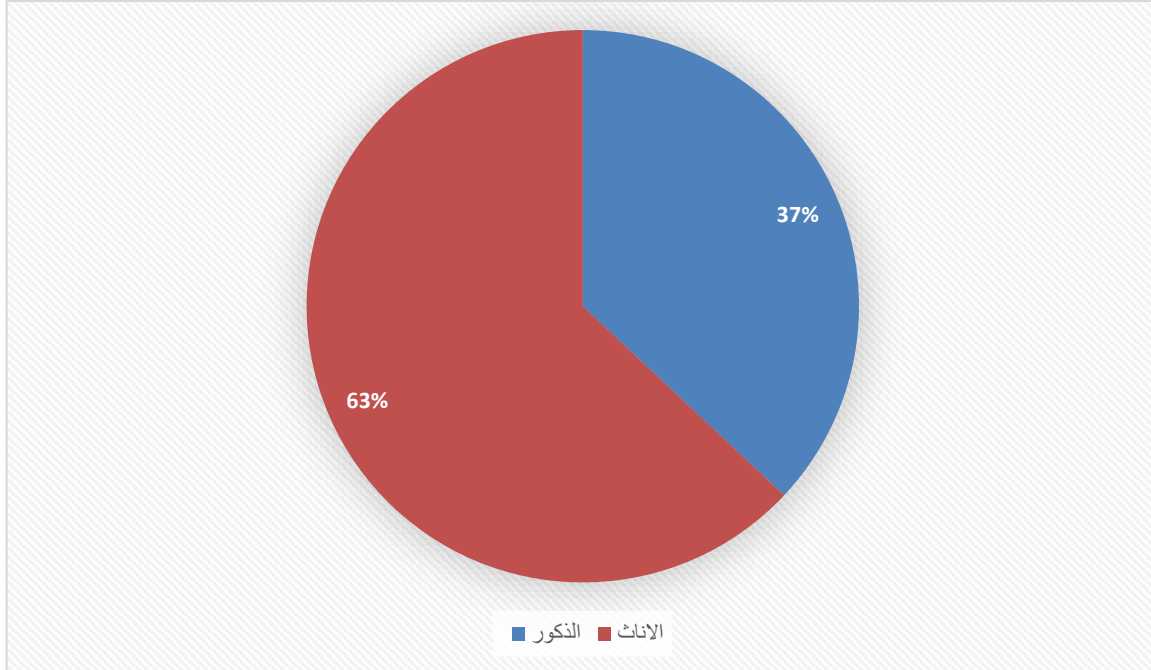
تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 معلما تم اختيارهم بطريقة المتاحة والجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (02) يمثل توزيع افراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس

| الجنس           | التكرار | النسب المئوية |
|-----------------|---------|---------------|
| المعلمين الذكور | 11      | 37 %          |
| المعلمين الاناث | 19      | 63 %          |
| المجموع         | 30      | 100%          |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى تكرارات افراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم اجمالا 30 معلما ونلاحظ ان عدد تكرارات المعلمين الذكور قدر ب 11 معلم بنسبة 36 %

في حين نلاحظ أن عدد المعلمات الاناث قدر ب 19 معلمة أي ما نسبته 63% في وهم الأعلى نسبة.



الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

**3. وصف أدوات القياس:** اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات والمعلومات على استبيان يظهر لنا دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم.

**1.3. وصف الاستبيان:** تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ويؤكد الباحثون على أهمية المنهجية في البحوث العلمية ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج المتبع، وكذا بدقة أدواته المعتمدة، حيث أن طرق البحث المختلفة يجب أن تتضمن الوسائل والأساليب والأدوات التي تستخدم لجمع البيانات، وكذا طرق تبويبها وتفسيرها. (محمد سامي، 2002، ص246)

بعد اطلاعنا على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي للمتخلفين عقليا وبعد الاطلاع على الجانب النظري قمنا باعداد الاستبيان والمكون من 40 بنداً وبعد تعديله ليصل إلى صيغته النهائية وهي 38 بنداً، كما حددنا أمام كل فقرة ثلاث بدائل وهي:

**الجدول رقم (03):** سلم تنقيط إجابات الفقرات المصاغة لاستبيان التوافق النفسي للمتخلفين عقليا

| أبداً | أحياناً | دائماً |
|-------|---------|--------|
| 01    | 02      | 03     |

- تحديد الهدف من المقياس:

ويتمثل في معرفة دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي للمتخلفين عقليا -

**تحديد التعريف الإجرائي للتوافق النفسي للمتخلفين عقليا**

وذلك انطلاقاً من الاطلاع على التراث النظري لمفهوم التوافق النفسي للمتخلفين ثم تحديد الأبعاد التي يتضمنها ومؤشرات كل بعد حيث تتمثل أبعاد الاستبيان في: بعد التكيف النفسي بعد المهارات الاجتماعية وبعد التوافق النفسي للمتخلفين عقليا

- الاطلاع على بعض المقاييس المشابهة:

- مقياس التوافق النفسي لسرى إجلال محمد، (1986)،
- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة بوعنيقة لخضر (2021)
- مقياس السلوك التكيفي لذوي المتخلفين ذهنياً لحساني ليلي (2009).

- صياغة الصورة الأولية للاستبيان:

يتكون المقياس من 27 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد: بعد التكيف النفسي وبعد المهارات الاجتماعية وبعد التوافق النفسي (أنظر الملحق رقم 01)، والجدول التالي يوضح أرقام الفقرات والأبعاد التي ينتمي إليها التي تنتمي إليها في الصورة الأولى للاستبيان:

**الجدول رقم (04):** أرقام الفقرات الموزعة على أبعاد الصورة الأولى لمقياس التوافق النفسي للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم

| الأبعاد                    | أرقام الفقرات                                | عدد الفقرات |
|----------------------------|----------------------------------------------|-------------|
| 1/مهارات التكيف اليومية    | 01-02-03-04-05-06-07<br>08-09-10-11          | 11          |
| 2/المهارات الاجتماعية      | 12-13-14-15-16-17-18<br>19-20-21-22-23-24    | 13          |
| 3/مهارات التوافق الانفعالي | 25-26-27-28-29-30-31<br>32-33-34-35-36-37-38 | 14          |

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن عدد الفقرات متساوية تقريبا بين كل من الأبعاد الثلاثة بعد (مهارات التكيف اليومية، المهارات الاجتماعية مهارات التوافق النفسي)، حيث بلغت عدد الفقرات في بعد مهارات التكيف اليومية (11) بنذا، وبعد المهارات الاجتماعية (13) بنذا، والمهارات الانفعالية (14) بنذا.

- **إعداد تعليمية المقياس:** وتتضمن تعليمية المقياس فقرة قصيرة كمقدمة استهلاكية وضحنا فيها الهدف من الاستبيان وكيفية الإجابة عليه، وذلك بتقديم مثال توضيحي كما أشرنا إلى أهمية الصراحة في الإجابة بالإضافة إلى طمأنة العينة على سرية الإجابة.

**- إعداد تعلية المقياس:**

وتتضمن تعلية المقياس فقرة قصيرة كمقدمة استهلالية وضحا فيها الهدف من الاستبيان وكيفية الإجابة عليه، وذلك بتقديم مثال توضيحي كما أشرنا إلى أهمية الصراحة في الإجابة بالإضافة إلى طمأنة العينة على سرية الإجابة.

**- الخصائص السيكمترية لاستبيان التوافق النفسي للمتخلفين عقليا:**

بعد بناء فقرات المقياس قمنا بعملية تقنيته، وذلك بحساب معاملات ثبات وصدق الاستبيان ثم إعداد المعايير الخاصة به بالإضافة إلى تحديد الوقت المناسب لإكمال الإجابة على فقراته.

لذا سوف نوضح كيفية استخراج الخصائص السيكمترية لأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية، وقد اعتمدنا على الطرق المناسبة للتحقق من صدق وثبات استبيان التوافق النفسي للمتخلفين عقليا وذلك بعد القيام بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية.

**- الصدق: ويقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لما وضع لقياسه**

(مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص146).

وقد اعتمدنا على الطرق التالية للتحقق من هذه الخاصية:

**-صدق المحكمين**

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علوم التربية وعلم النفس، وذلك بهدف التحقق من صدقه الظاهري، ومدى ملاءمة بنوده لأبعاد الدراسة، ومدى وضوح صياغتها اللغوية ودقتها العلمية. وقد أسفرت آراء المحكمين عن اقتراح إعادة صياغة بعض البنود بما يجعلها أكثر وضوحا ودقة، وإعادة

ترتيب بعضها داخل الأبعاد التي تنتمي إليها، بما يضمن الانسجام المنطقي والاتساق الداخلي للأداة.

وبناء على ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان، ليصل إلى صورته النهائية القابلة للتطبيق الميداني.

- **مفتاح التصحيح:** تم تطبيق الاستبيان في صورته النهائية على أفراد العينة قصد جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لتصحيح الاستجابات على الشكل التالي: (أبدا = 1، أحيانا = 2، دائما = 3).

- **حساب المتوسط الفرضي للأبعاد والاستبيان:**

الجدول رقم (05) المتوسطات الفرضية لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل

| الاستبيان / البعد                      | عدد الفقرات | المتوسط الفرضي لفقرة | المتوسط الفرضي الكلي |
|----------------------------------------|-------------|----------------------|----------------------|
| البعد الأول: مهارات التكيف اليومية     | 11          | 2                    | 22                   |
| البعد الثاني: المهارات الاجتماعية      | 13          | 2                    | 26                   |
| البعد الثالث: مهارات التوافق الانفعالي | 14          | 2                    | 28                   |
| الاستبيان ككل                          | 38          | 2                    | 76                   |

- **صدق الاتساق الداخلي بين درجات بنود الاستبيان والدرجة الكلية له:**

جدول (06) صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

| رقم البنود | معامل الارتباط | رقم البنود | معامل الارتباط | رقم البنود | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|
| 1          | **0,461        | 14         | 0.059          | 27         | **0.420        |
| 2          | *0.260         | 15         | *0.302         | 28         | **0.350        |
| 3          | 0.186          | 16         | **0.355        | 29         | **0.418        |

|         |    |         |    |         |    |
|---------|----|---------|----|---------|----|
| **0.518 | 30 | **0.350 | 17 | *0.286  | 4  |
| **0.391 | 31 | **0.403 | 18 | *0.262  | 5  |
| **0.505 | 32 | **0.366 | 19 | **0.465 | 6  |
| **0.481 | 33 | **0.322 | 20 | **0.436 | 7  |
| **0.418 | 34 | **0.434 | 21 | *0.371  | 8  |
| 0.209   | 35 | *0.263  | 22 | **0.348 | 9  |
| *0.252  | 36 | 0.197   | 23 | **0.362 | 10 |
| 0.182   | 37 | *0.254  | 24 | **0.449 | 11 |
| 0.218   | 38 | **0.308 | 25 | 0.174   | 12 |
|         |    | **0.320 | 26 | *0.290  | 13 |

مستوى دلالة (\*) = 0,05 مستوى دلالة (\*\*) = 0.01

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط بين درجة بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس له جاءت في أغلبها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) وبلغ عددها (22) بنوداً دالة ومعاملات الارتباط قوية، بينما جاءت (6) بنود دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وجاءت البنود التالية (23،12،14،8،3،37،12،38) غير دالة إحصائية، وتشير هذه النتيجة أن غالبية بنود الاستبيان جاءت دالة إحصائية ما يعني تمتعه بصدق الاتساق الداخلي والتجانس بين البنود والاستبيان.

- ثبات الاستبيان:

جدول (07) معامل ثبات الاستبيان

| معامل الثبات | عدد البنود | ألفا كرونباخ |
|--------------|------------|--------------|
|--------------|------------|--------------|

|         |    |       |
|---------|----|-------|
| النتيجة | 38 | 0.779 |
|---------|----|-------|

تم حساب معامل الثبات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss-22) وجاءت قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان (0.779)، وهي نتيجة مرتفعة تشير إلى معامل ثبات مقبول.

#### 4. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

بعد الاطلاع على القوائم الإحصائية الرسمية الخاصة بالمركزين النفسيين البيداغوجيين، ومن خلال المعطيات الميدانية المقدمة من طرف إدارة كل مؤسسة، بلغ عدد المعلمين المتخصصين والذين يشكلون مجتمع الدراسة الكلي (70) معلماً ومعلمة. ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث الإحصائي، تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل (المسح الشامل)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع دون استثناء، لما يتيح هذا الأسلوب المنهجي من دقة وموضوعية.

والجدول الموالي يوضح بالتفصيل توزيع أفراد مجتمع الدراسة (العينة الفعلية) تبعا لمتغيري الجنس والمؤسسة:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمؤسسة

| اسم المؤسسة                 | ذكور      | اناث      | حجم المجتمع | العينة الأساسية |
|-----------------------------|-----------|-----------|-------------|-----------------|
| المركز البيداغوجي المسيلة 1 | 10        | 25        | 35          | 35              |
| المركز البيداغوجي المسيلة 2 | 14        | 21        | 35          | 35              |
| <b>المجموع</b>              | <b>24</b> | <b>46</b> | <b>70</b>   | <b>70</b>       |

توضح معطيات الجدول رقم (02) أن مجتمع الدراسة الحالي يتكون من (70) معلماً متخصص ومعلمة موزعين بالتساوي بين المؤسستين المستهدفتين بالبحث؛ حيث بلغت عينة المركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة 1 (35) فرداً بنسبة نصف المجتمع الإجمالي، وهو نفس

العدد والنسبة المحققة في المركز النفسي البيداغوجي بالمسيلة 2 بواقع (35) فرداً، وهو ما يضمن تكافؤاً عددياً بين المؤسستين في تمثيل البيانات الميداني

#### 5. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في المركزين البيداغوجيين النفسيين للمعاقين ذهنياً المسيلة 1 (مقران علي)، و المسيلة 2 (داودي عمار).

- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة بين شهري أفريل وماي من السنة الجارية.

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على المعلمين المتخصصين في المركزين البيداغوجيين النفسيين للمعاقين ذهنياً (المسيلة 1 و 2)

#### 6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها ومنهجها وبالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) استُخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب المتوسط الحسابي
- حساب المتوسط الفرضي
- الانحراف المعياري.
- ت TEST لعينة واحدة.

### خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة، وتم من خلال ذلك الإشارة إلى المنهج المستخدم، الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى الحدود الزمانية والمكانية ومجتمع وعينة الدراسة، كما تم وصف الاستبيان المعتمد لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صحة الفرضيات مما يسهل علينا مباشرة تحليل النتائج وتفسيرها في الفصل التالي.

## الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1.1. عرض نتائج الفرضية الاولى

2.1. عرض نتائج الفرضية الثانية

3.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة

2. الإستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

## تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التحقق من صحة فرضيات الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تناقش في ضوء النظريات المفسرة للتوافق النفسي والدراسات السابقة التي تناولت نفس المتغير.

## 1. عرض نتائج الدراسة:

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى التي نصت على ما يلي: للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات التكيف اليومية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم.

وللتحقق من هذه الفرضية نستخدم الحزمة الإحصائية للعلوم والاجتماعية (Spss) لحساب الفروق (T-test) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (08) حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الثاني والمتوسط الفرضي

| المؤشرات الإحصائية | حجم العينة | $\bar{X}$ | درجة الحرية Ddl | قيمة T-test | مستوى الدلالة Sig |
|--------------------|------------|-----------|-----------------|-------------|-------------------|
| المتوسط الحسابي    | 70         | 26.40     | 69              | 13.504      | 0.00              |
| المتوسط الفرضي     |            | 22        |                 |             |                   |

يوضح الجدول رقم (07)، حساب الفرق (T-test) بين المتوسط الحسابي للعينة الذي بلغ (26.40) والمتوسط الفرضي الذي قيمته (22) والذي جاءت قيمته (13.504) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) وبما أن قيمة (Sig) أصغر

من (0.05)، فإنها جاءت لتؤكد النتيجة التي مفادها أن الفروق جاءت لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يقودنا إحصائياً إلى قبول الفرضية الأولى وإثباتها.

2.1. عرض نتائج الفرضية الثانية التي نصت على ما يلي: للمعلم المتخصص دور في تحقيق مهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم.

وللتحقق من هذه الفرضية نستخدم الحزمة الإحصائية للعلوم والاجتماعية (Spss) لحساب الفروق (T-test) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (09) حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الثاني والمتوسط الفرضي

| المؤشرات الإحصائية | حجم العينة | $\bar{X}$ | درجة الحرية<br>Ddl | قيمة<br>T-test | مستوى الدلالة<br>Sig |
|--------------------|------------|-----------|--------------------|----------------|----------------------|
| المتوسط الحسابي    | 70         | 32.63     | 69                 | 19.637         | 0.00                 |
| المتوسط الفرضي     |            | 26        |                    |                |                      |

يوضح الجدول رقم (08)، حساب الفرق (T-test) بين المتوسط الحسابي للعينة الذي بلغ (32.63) والمتوسط الفرضي الذي قيمته (26) والذي جاءت قيمته (19.637) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) وبما أن قيمة (Sig) أصغر من (0.05)، فإنها جاءت لتؤكد النتيجة التي مفادها أن الفروق جاءت لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يقودنا إحصائياً إلى قبول الفرضية الثانية وإثباتها.

3.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على ما يلي: للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات الانفعالية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

وللتحقق من هذه الفرضية نستخدم الحزمة الإحصائية للعلوم والاجتماعية (Spss) لحساب الفروق (T-test) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) حساب الفروق بين المتوسط الحسابي للبعد الثالث والمتوسط الفرضي

| المؤشرات الإحصائية | حجم العينة | $\bar{X}$ | درجة الحرية<br>Ddl | قيمة T-test | مستوى الدلالة<br>Sig |
|--------------------|------------|-----------|--------------------|-------------|----------------------|
| المتوسط الحسابي    | 70         | 33.70     | 69                 | 12.375      | 0.00                 |
| المتوسط الفرضي     |            | 28        |                    |             |                      |

يوضح الجدول رقم (08)، حساب الفرق (T-test) بين المتوسط الحسابي للعينة الذي بلغ (33.70) والمتوسط الفرضي الذي قيمته (28) والذي جاءت قيمته (12.375) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) وبما أن قيمة (Sig) أصغر من (0.05)، فإنها جاءت لتؤكد النتيجة التي مفادها أن الفروق جاءت لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يقودنا إحصائياً إلى اثبات الفرضية الثالثة وقبولها.

## مناقشة وتفسير وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جاءت هذه النتيجة متفقة ومكملة لما أسفرت عنه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، حيث اتفقت مع دراسة بواب رضوان (2021) التي أكدت أن برامج التربية الخاصة المطبقة في المراكز المتخصصة تقدم خدمات نوعية متكاملة تفوق ما يمكن للمدارس العادية تقديمه، لكون المعلم المتخصص يعتمد على تكييف الأدوات، واستخدام الألعاب الشاملة والصور لتبسيط المفاهيم الحياتية واليومية للمتعلم. كما دعمت دراسة سرحان وحساني (2009) النتيجة الحالية تماما مع ما توصلت إليه من أن للتربية الخاصة دوراً محورياً في رفع كفاءة السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليا، لا سيما في جوانب العناية الذاتية والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية، كما تدعم نتيجتنا فكرة بأن البرامج المنظمة والمكثفة هي الكفيلة بتعديل السلوك وبناء الاستقلالية. وهي النتيجة ذاتها التي ذهبت إليها دراسة بدري وطه (2024) وهو ما يفسر هذا الارتفاع في درجات التكيف اليومي، ما يكشف امتلاك معلمي المراكز النفسية البيداغوجية لكفايات مهنية وعلمية (معرفية، وسلوكية، ووجدانية) بدرجة تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة، وهو ما ينعكس بشكل مباشر وإيجابي على جودة التدريب والتكفل الفعلي بمهارات الحياة اليومية لهذه الفئة.

وبالعودة الى هذه النتيجة الإيجابية المرتفعة فإننا نكتشف طبيعة الدور التخصصي والبيداغوجي الذي يضطلع به المعلم المختص داخل المراكز النفسية-البيداغوجية، ويمكن تفسير هذا الدور الحيوي له من خلال ما ذهبت إليه النظرية السلوكية، التي ترى أن مهارات التكيف اليومي والسلوك التوافقي هي أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلمة وليست جامدة. فالمعلم المتخصص في المراكز يقوم بتحليل المهارات المعقدة إلى جزئيات بسيطة ويستخدم آليات التدعيم والتعزيز الإيجابي والتكرار المنظم للمثيرات والاستجابات لتثبيت السلوكيات اليومية، مما يؤدي إلى تقليل "زمن التوافق" واكتساب الاستقلالية الذاتية والاعتماد على النفس وتجاوز العجز الظاهر في السلوك اليومي للأطفال المعاقين. كما توافقت هذه النتيجة مع أفكار كارل روجرز وأبراهام ماسلو، حيث يعمل المعلم المتخصص كميسر للبيئة التعليمية، ومن خلال إدراج الأنشطة والوسائل التعليمية المكيفة، يمنح الطفل شعورا بالقبول غير المشروط والحرية النفسية والثقة بمشاعره وقدراته الذاتية، مما يدفع بالطفل المتخلف عقليا نحو تحقيق أقصى ما تسمح به قدراته المحدودة في التمرکز حول المشكلات اليومية البسيطة ومحاولة حلها بدلا من الاتكالية والانسحاب، إن قدرة

هؤلاء المعلمين على الملاحظة المستمرة وتكرار التوجيه البيداغوجي، وتدريب الأطفال على تخطي الإحباطات والاعتماد على أنفسهم في أداء واجباتهم اليومية البسيطة، هي التي أحدثت هذا الفارق الإيجابي المرتفع والدال إحصائياً لصالح أفراد عينة الدراسة الحالية.

وبناءً على هذا التوافق بين الدلالة الإحصائية القوية لهذه النتيجة، والأسس النظرية المفسرة، والدعم من الدراسات السابقة، يمكننا الاستنتاج بأن المعلم المتخصص في المراكز النفسية- البيداغوجية يمثل الركيزة والعمود الفقري لتحقيق التكيف اليومي للأطفال المتخلفين عقلياً.

### مناقشة وتفسير وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جاءت النتيجة الحالية متفقة ومكملة لما أسفرت عنه الدراسات السابقة في هذا المجال، ويظهر ذلك من خلال تقاطعها مع دراسات مشابهة مثل دراسة بدري وطه (2024) التي أشارت أن هذا الأداء المرتفع لمهارات الأطفال الاجتماعية يعود بالأساس إلى امتلاك معلمي المراكز لكفايات علمية ووجدانية وسلوكية بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة)، مما يعني أن المعلمين مؤهلون معرفياً ومهارياً لتطبيق استراتيجيات لبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى فئة ذوي الإعاقة الذهنية، وهو ما ذهبت إليه دراسة سرحان وحساني (2009) من أن للتربية الخاصة دوراً محورياً في رفع كفاءة السلوك التكيفي والاجتماعي لدى الطفل المعاق عقلياً، وتحديدًا في جوانب التفاعل الاجتماعي المقبول، والتقليل من حدة السلوكيات الانسحابية من خلال البرامج التدريبية المكثفة والمنظمة. كما دعمت النتيجة الحالية فكرة بواب رضوان (2022) بأن برامج التربية الخاصة المطبقة في المراكز تساهم بفعالية في إيجاد نوع من التوازن الشخصي والاجتماعي للطفل، وأن عملية "التكيف الشاملة" التي يقودها المعلم عبر الصور والألعاب والأنشطة هي التي تسهل وتسرع دمج الطفل المعاق ذهنياً في محيطه.

كما أشارت دراسة كل من بوعنيقة (2021) و(مرزوقي وشناتي، 2021؛ وعدلي وجوخة، 2023) بالرغم من إشارة دراسة بوعنيقة إلى أن الأطفال المعاقين ذهنياً قد يظهرون مستويات منخفضة من السلوك التوافقي في العموم إلا أن نتيجتنا الحالية تؤكد بالتكامل مع دراسة مرزوقي وشناتي ودراسة عدلي وجوخة-أن التدخل الممنهج من قبل المعلم والمربي عبر تكيف الأنشطة (سواء أكانت بيداغوجية، اجتماعية، أو رياضية مكيفة) يعد حلقة الوصل والدافع الأساسي لتنمية روح الجماعة والاندماج مع الأقران، وبناء جسور من التواصل الاجتماعي المثمر والفعال.

وتعزى هذه النتيجة الإيجابية المرتفعة إلى الأساليب البيداغوجية والبيئة التفاعلية التي يوفرها المعلم المختص داخل المراكز النفسية البيداغوجية، ويفسر هذا النضج في المهارات الاجتماعية من خلال أطروحات النظرية الاجتماعية (مثل فيرز دينا هم) التي ترى أن التوافق والمهارات الاجتماعية تُكتسب عبر تشرب القيم والمعايير الثقافية السائدة في المحيط. وتُعرّف هذه النظرية التوافق بوصفه عملية يكتسب من خلالها الفرد السلوكيات الملائمة للبيئة الاجتماعية ولمتغيراتها المختلفة، بما يضمن له التكيف مع العادات والتقاليد والمعايير التي يفرضها المجتمع (عبد اللطيف، 1990، ص 109). فالمعلم المتخصص لا يعمل فقط كملقن للمعلومات، بل يمثل بيئة اجتماعية مصغرة ومكيفة، يدرّب الأطفال من خلالها على الأدوار الاجتماعية، ويعزز لديهم مشاعر الانتماء، الصبر، وانتظار الدور أثناء اللعب الجماعي، مما يخرج الطفل من عزلة النفسية ويدمجه في إطار معياري منظم.

كما يمكن تفسير نتيجتنا من زاوية النظرية السلوكية، حيث تُعد المهارات الاجتماعية استجابات سلوكية متعلمة يتم تدعيمها بالتعزيز الإيجابي المستمر من قبل المعلم. فقيام المعلم بمكافأة الطفل وتشجيعه عند إظهار سلوكيات اجتماعية مقبولة (مثل الثقة بالنفس عند إنجاز المهام، أو طلب المساعدة بطرق صحيحة) يساهم في تثبيت هذه الأنماط السلوكية وتحويلها إلى عادات تفاعلية دائمة، مع العمل في الوقت ذاته على إطفاء السلوكيات غير التكيفية كالانعزال أو النشاط الزائد.

ويأتي منظور علم النفس الإنساني ليتفق مع دور المعلم مع رؤية إريكسون وفروم وأبراهام ماسلو حول أهمية العلاقات الاجتماعية السوية والاهتمام الاجتماعي، إذ يحرص المعلم المتخصص على خلق مناخ ديمقراطي يسوده الأمان النفسي داخل الحجرة الدراسية، ويعزز شعور الأطفال بأنهم محبوبون ومقدرون من قبل الآخرين، مما يرفع من مستوى تقديرهم لذواتهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم أثناء التفاعل مع الأقران والمربين، وتأسيسا على ما سبق، نستنتج أن الارتفاع الكبير والبالغ إحصائيا لمتوسط المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة يعود بالدرجة الأولى إلى البيئة التربوية والاجتماعية الغنية التي يصنعها المعلم المتخصص داخل المركز.

### مناقشة وتفسير وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

إن مقارنة النتيجة الحالية مع الدراسات السابقة تقضي عليها نوعاً من المصادقية والموثوقية خاصة أن النتائج الإحصائية الحالية جاءت مؤيدة ومكملة لما أسفرت عنه الدراسات التي اعتمدناها في هذا المجال، ويظهر ذلك من خلال دراسة عدلي الحسين وجوخة حمزة (2023) التي اتفقت مع النتيجة الحالية تماماً من أن لبرامج الرعاية التربوية الخاصة أثراً إيجابياً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (متلازمة داون)، لكونها تسهم بشكل كبير في تعزيز قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم وتنمية إحساسهم بالأمن وتقدير الذات. كما جاءت دراسة مرزوقي وشناتي (2021) لتدعم النتيجة الحالية، فقد خلصت إلى أن (المعلم/المربي) يمثل حلقة الوصل الأساسية في تطويع الأنشطة (كالألعاب الرياضية والحركية المكيفة) لتناسب القدرات الذهنية المحدودة للأطفال، مما ينعكس إيجاباً على توازنهم النفسي العام، وتفرغ شحناتهم الانفعالية الحادة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم. وقد تطابقت نتيجتنا فعلاً مع دراسة سعود فاطمة وفرشان لويزة (2019) التي أثبتت وجود فعالية كبيرة للرعاية التربوية المقدمة في المراكز النفسية البيداغوجية في تحقيق التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً، مما يساهم بشكل مباشر في تحسين قدرة الطفل على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.

كما تُعزى هذه النتيجة الإيجابية المرتفعة إلى قدرة المعلم المتخصص على تصميم وتطبيق استراتيجيات بيداغوجية ونفسية مكيفة تدعم البناء الانفعالي للطفل المتخلف عقلياً، ويمكن تفسير هذا النضج في أبعاد التوافق النفسي بالاستناد إلى الأطروحات الفكرية لكارل روجرز وأبراهام ماسلو؛ حيث يحرص المعلم المتخصص في المركز على إدراج أنشطة تساعد الأطفال على فهم مشاعرهم والتحكم في انفعالاتهم أثناء الممارسات التربوية. هذا الدعم يمنح الطفل انفتاحاً على الخبرة وحرية نفسية نسبية، ويقلل من حاجته لإقصاء انفعالاته أو كبتها، مما يمنحه توازناً ذاتياً ويخرجه من حالة المعاناة والتوتر إلى حالة الوعي بالذات وتقبلها، وهو المحور الأساسي للتوافق النفسي السليم وفقاً لـ بيرلز (عوض، 1996، ص 90). كما نجد أن دور المعلم يتفق مع أفكار النظرية الاجتماعية التي تقول إن التوافق النفسي لا ينفصل عن التوافق الاجتماعي، وقيام المعلم بمساعدة الأطفال على التعبير عن انفعالاتهم دون إيذاء الآخرين يُعد امتثالاً للجهاز القيمي والمعياري للمجتمع التي تتكلم عليه هذه النظرية. فالتربية المكيفة التي يقدمها المعلم تساعد الطفل

على التوفيق بين دوافعه الداخلية وشروط البيئة الخارجية، مما يحقق نوعاً من تنظيم الذات والتوافق السوي. وبالرغم من أن النظرية البيولوجية ترجع الفشل في التوافق إلى اضطرابات وظيفية وعضوية في الجهاز العصبي المركزي، إلا أن النتيجة الحالية تثبت أن التدخل البيداغوجي الممنهج والمكثف من قبل المعلم المتخصص يمكنه ترويض تلك الاختلالات السلوكية والانفعالية الناشئة عن الضغوط الحياتية، والمساهمة في استعادة التوازن النفسي العام عبر تكييف المحيط الخارجي ليناسب محدودية العقل لدى الطفل المعاق ذهنياً.

وبناءً على التوافق بين المؤشرات الإحصائية والمؤشرات النظرية ونتائج الدراسات السابقة، فإننا نستنتج أن المعلم المتخصص في المراكز النفسية-البيداغوجية له أثراً إيجابياً جداً في صياغة الاستقرار الانفعالي للأطفال المتخلفين عقلياً.

## 2. الاستنتاج العام:

- بناءً على المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة الحالية والمناقشة لفرضياتها في ضوء الدراسات السابقة، والنظريات المفسرة للتوافق النفسي، فإنه تم التوصل إلى الاستنتاجات العامة التالية: للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم
- للمعلم المتخصص دور في تحقيق مهارات التكيف اليومية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم
- للمعلم المتخصص دور في تحقيق المهارات الانفعالية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم

## خاتمة:

سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على الدور البيداغوجي والنفسي الإيجابي الذي يؤديه المعلم المتخصص في المراكز النفسية البيداغوجية، واستكشاف مدى مساهمته في تعزيز مهارات التكيف اليومي، والمهارات الاجتماعية، ومهارات التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

وقد جاءت لغة الأرقام متفقة مع الطروحات النظرية (السلوكية، والإنسانية، والاجتماعية)؛ لتؤكد بصورة كبيرة أن الإعاقة الذهنية ليست عائقاً أمام التطور والنضج السلوكي، شريطة أن تحظى هذه الفئة برعاية مؤسساتية تخصصية يقودها معلم يمتلك كفايات علمية ومهارية مكيفة. إن النجاح المحقق في الأبعاد الثلاثة للدراسة يعكس كفاءة الاستراتيجيات التدريبية المتبعة داخل المراكز في إعادة تشكيل السلوك التكيفي والتوافقي للطفل، وبناء شخصية قادرة على التعايش الإيجابي، والاندماج التدريجي في النسيج الأسري والمجتمعي، مما يجعل من المعلم المختص حجر الزاوية والعمود الفقري لأي مشروع تكفل فعال بهذه الشريحة.

### مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها، ومن أجل تفعيل وتطوير دور المعلم المتخصص والمراكز النفسية البيداغوجية، نقترح ما يلي:

- تصميم دليل إرشادي وحقائب تدريبية موحدة تشرح بالتفصيل كيفية تحليل المهام اليومية وتبسيط المفاهيم الاجتماعية والنفسية للأطفال بناءً على درجة الإعاقة (خفيفة، متوسطة)
- ضرورة إخضاع معلمي ومربي المراكز النفسية-البيداغوجية لدورات تدريبية دورية ومستمرة تطلعهم على أحدث استراتيجيات تعديل السلوك، والأنشطة الحركية والرياضية المكيفة، والوسائل التكنولوجية المساعدة في تعليم ذوي الإعاقة الذهنية.
- بناء قنوات تواصل دائمة (ورش، دورات إرشادية، أعمال مشتركة مع الأسرة) لضمان استمرار الأنشطة التدريبية التي يتلقاها الطفل في المركز وداخل البيئة المنزلية، منعا لحدوث انتكاس في المهارات المكتسبة.
- العمل على تقليل عدد الأطفال المعاقين ذهنياً في الفوج الدراسي الواحد داخل المراكز، بما يضمن للمعلم المتخصص فرصة تطبيق التعليم الفردي والملاحظة الدقيقة لكل طفل.

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع

- بدري محمد، وطه محمود. (2024). مستوى الكفايات العلمية لدى معلمي فئة ذوي الإعاقة الذهنية (الخفيفة والمتوسطة) دراسة ميدانية بمركز النفسي البيداغوجي التربوي للمعاقين ذهنياً تمزقيدة المدية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 9(1)، 67-82.
- بن الطاهر عماد، وكليل نجا. (2024). تكوين معلمي التعليم المتخصص وعلاقته بأدائهم الوظيفي: دراسة ميدانية بولاية بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 13(3)، 377-404.
- بن عابد الحبوب، والروبلي أمينة. (2011). منهج التدريبات السلوكية والمعرفية للطلبة القابلين للتدريب من ذوي الإعاقة العقلية. دار اليازوري العلمية.
- بن قسمية فريد. (2018). درجة ممارسة معلمي التعليم المتخصص لفئة الأطفال المعوقين سمعياً للكفايات التدريسية. مجلة جامعة بجاية، 351-322.
- بواب رضوان (2021). برامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق ذهنياً. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، 6(2)، 64-72.
- بوعنيقة لخضر. (2021). الإعاقة العقلية البسيطة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 12 سنة. مجلة الأسرة والمجتمع، 9(1)، 150-165.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2008). المرسوم التنفيذي رقم 04-08 المؤرخ في 19 يناير 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بموظفي قطاع التضامن الوطني، العدد 04.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2012). المرسوم التنفيذي رقم 05-12 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 09-353 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني، العدد 05.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2002). قانون رقم 02-09 مؤرخ في 8 مايو 2002 يتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم. الجريدة الرسمية.

- رشاد عبد العزيز عبد الباسط. (1999). دراسات نفسية (ج. 4). المكتبة الأنجلو المصرية، دار الشروق للنشر.
- الروسان فاروق. (2003). مقدمة في الإعاقة العقلية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سرحان نورة، وحساني ليلي. (2009). دور التربية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الطفل المعاق عقلياً. مجلة التربية والصحة النفسية، 3(2)، 19-43.
- سعود فاطمة، وفرشان لويضة. (2019). فعالية الرعاية التربوية في التأهيل النفسي الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً: دراسة ميدانية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً بالمركز النفسي ببوسعادة. مجلة العلوم الاقتصادية والإنسانية، 9(2)، جامعة الجزائر.
- طارق عبد الرؤوف عامر، وربيع عبد الرؤوف محمد. (2008). الإعاقة العقلية (ط. 1). مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العساف صالح بن حمد. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط. 2). دار الزهراء.
- عثمان علي أميم. (2004). في الصحة النفسية. الدار العالمية للطباعة الحديثة.
- عدلي الحسين، وجوخة حمزة. (2023). دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون كما يدركها المربون: دراسة ميدانية بالمراكز الطبية التربوية البيداغوجية للمتخلفين ذهنياً بالمسيلة (الجزائر). المجلة العلمية للتربية الخاصة، 5(1)، 99-115.
- عوربية أمينة، وخلوفي محمد. (2025). تحديات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية بمدينة تلمسان. مجلة الاضطرابات النمائية العصبية للتعلم (JNDDL)، 5(1)، 20-29.
- فهمي علي. (2010). سيكولوجية ذوي الإعاقة الحركية السمعية البصرية العقلية. دار الجامعة الجديدة.
- قشوش صابر. (2019). محاضرات في مقياس الاضطرابات الحسية الحركية الأدائية (المحاضرة السادسة، لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- القمش مصطفى (2011). الإعاقة العقلية : النظرية والممارسة (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مرزوقي طارق، وشناتي، عبد العزيز (2023). دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

الملاحق

ملحق(01): استبيان دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

أخي المعلم / أختي المعلمة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ارشاد وتوجيه، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض جمع البيانات للدراسة الحالية المعنونة ب " دور المعلم المتخصص في تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال المتخلفين عقليا ".  
وذلك بهدف دراسة بعض الجوانب النفسية والمهنية المرتبطة بالمتعلم المتخصص والمعاقين ذهنيا.

نرجو منكم قراءة كل عبارة بعناية، ثم تحديد درجة انطباقها عليكم، وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل الذي يعبر عن رأيكم بكل دقة.

نؤكد لكم ما يلي:

- لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فالمهم هو أن تعكس إجاباتكم واقع تجربتكم الشخصية.

يرجى الإجابة على جميع العبارات دون

☐

اناث

☐

الجنس: ذكور

| البنود | فقرات التكيف اليومية                                                          | دائما | أحيانا | أبدا |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|------|
| 01     | يصعب تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا كيفية أداء مهامهم اليومية كالترتيب والتنظيم |       |        |      |
| 02     | لا يستطيع الأطفال الاعتماد على أنفسهم اثناء القيام بالواجبات اليومية          |       |        |      |
| 03     | لا يمكن مراقبة الأطفال يوميا لتسجيل أي تحسن ظاهر على السلوك                   |       |        |      |
| 04     | أتعب في تكرار الملاحظات بشكل مستمر لتغيير سلوك معين                           |       |        |      |
| 05     | احافظ على الروتين اليومي للأطفال لضمان أفضل النتائج للتعلم                    |       |        |      |

|    |                                                                                       |  |  |
|----|---------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| 06 | تعزيز شعور المتعلمين ذوي الإعاقة الذهنية بالانتماء ليشعروا بالسرور                    |  |  |
| 07 | اعمل على زيادة ثقة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بأنفسهم عند انجاز المهام المطلوبة منهم |  |  |
| 08 | نكثف من الأنشطة اليومية لتحسين تعليم الأطفال المتخلفين عقليا                          |  |  |
| 09 | يشعر الأطفال بفقد الشعور بالانتماء لهذا العالم                                        |  |  |
| 10 | نترك الطفل المتخلف ذهنيا لوحده ليعتاد الاعتماد على نفسه                               |  |  |
| 11 | يشعر الأطفال المتخلفين عقليا بعدم الثقة بأنفسهم                                       |  |  |
|    | <b>فقرات المهارات الاجتماعية</b>                                                      |  |  |
| 12 | اعلم الأطفال احترام قواعد السلوك                                                      |  |  |
| 13 | اعمل على تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم                                       |  |  |
| 14 | أدرب الأطفال ذوي الإعاقة على التحكم بانفعالاتهم اثناء ممارسة الأنشطة                  |  |  |
| 15 | اساعد الأطفال على حل مشاكلهم اليومية                                                  |  |  |
| 16 | أقوم بتعويد الأطفال على إتمام المهام الصغيرة بنجاح                                    |  |  |
| 17 | أشجع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بكل الطرق المتاحة لهم                             |  |  |
| 18 | اعلم الأطفال كيفية طلب المساعدة عند الحاجة                                            |  |  |
| 19 | اترك الأطفال يعتمدون على أنفسهم لطلب المساعدة                                         |  |  |
| 20 | يحتفظ الأطفال المتخلفون عقليا بمشاعرهم ولا يعبرون عنها                                |  |  |
| 21 | اعتبر كثرة تعبير الأطفال المتخلفين عقليا عن مشاعرهم سلوكا غير مرغوب فيه               |  |  |
| 22 | الاحظ ضعفا في قدرة الأطفال على إتمام المهام الموكلة إليهم                             |  |  |
| 23 | يظهر المتخلفون عقليا عجزا واضحا في التحكم في انفعالاتهم                               |  |  |

|    |                                                                           |  |  |
|----|---------------------------------------------------------------------------|--|--|
| 24 | لا يحسن المتخلفون عقليا التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب                     |  |  |
|    | <b>فقرات مهارات التوافق الانفعالي</b>                                     |  |  |
| 25 | اعلم الأطفال الصبر على انتظار دورهم في اللعب                              |  |  |
| 26 | اساعد الأطفال على حل مشاكلهم بطرق بسيطة                                   |  |  |
| 27 | اساعد الأطفال على تجاوز الاحباطات بمرونة                                  |  |  |
| 28 | اعزز شعور الأطفال بأن الجميع يحبهم ويقدرهم                                |  |  |
| 29 | اعمل على زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم عند انجاز المهام المطلوبة منهم         |  |  |
| 30 | اساعد الاطفال المعاقين ذهنيا على التعبير على انفعالاتهم دون إيذاء الآخرين |  |  |
| 31 | أقوم بإدراج بعض الأنشطة التي اتي تساعد الاطفال المعاقين على فهم مشاعرهم   |  |  |
| 32 | أساعد الأطفال المعاقين ذهنيا على الهدوء عند الانفعال والتوتر              |  |  |
| 33 | يكون الأطفال المتخلفون همجين اثناء ممارستهم للألعاب                       |  |  |
| 34 | لا يمتلك الأطفال المتخلفون طرقا لحل مشاكلهم المختلفة                      |  |  |
| 35 | يفتقر الأطفال المتخلفون الى الثقة بأنفسهم                                 |  |  |
| 36 | يعبر المتخلفون عقليا عن انفعالاتهم عن طريق إيذاء الآخرين                  |  |  |
| 37 | يعجز المتخلفين عن فهم مشاعرهم بسبب قلة الأنشطة المساعدة على ذلك           |  |  |
| 38 | يعبر الأطفال المتخلفون عن انفعالاتهم بشدة ما يعجز المعلمون عن التدخل      |  |  |

ملحق رقم (02):

قائمة بالدرجات العلمية لمحكمي مقياس الدراسة:

| الرقم | اسم الأستاذ  | الرتبة           | الجامعة              |
|-------|--------------|------------------|----------------------|
| 01    | بورنان سامية | أستاذ تعليم عالي | أستاذ بجامعة المسيلة |
| 02    | زموري حميدة  | أستاذ تعليم عالي | أستاذ بجامعة المسيلة |
| 03    | شريقي حليلة  | أستاذ تعليم عالي | أستاذ بجامعة المسيلة |
| 04    | بن زطة بلدية | أستاذ تعليم عالي | أستاذ بجامعة المسيلة |
| 05    | شريقي شعبان  | أستاذ تعليم عالي | أستاذ بجامعة المسيلة |

ملحق رقم (03): التحقق من الفرضية الأولى (حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي)

Statistiques sur échantillon uniques

|                  | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|------------------|----|---------|------------|-------------------------|
| مج مهارات التكيف | 70 | 26,40   | 2,726      | ,326                    |

Test sur échantillon unique

|                  | Valeur de test = 22 |     |                  |                    |                                                 |           |
|------------------|---------------------|-----|------------------|--------------------|-------------------------------------------------|-----------|
|                  | t                   | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|                  |                     |     |                  |                    | Inférieur                                       | Supérieur |
| مج مهارات التكيف | 13,504              | 69  | ,000             | 4,400              | 3,75                                            | 5,05      |

ملحق رقم (04): التحقق من الفرضية الثانية (حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي)

Statistiques sur échantillon uniques

|                        | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|------------------------|----|---------|------------|-------------------------|
| مج المهارات الاجتماعية | 70 | 32,63   | 2,824      | ,338                    |

Test sur échantillon unique

|                        | Valeur de test = 26 |     |                  |                    |                                                 |           |
|------------------------|---------------------|-----|------------------|--------------------|-------------------------------------------------|-----------|
|                        | t                   | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|                        |                     |     |                  |                    | Inférieur                                       | Supérieur |
| مج المهارات الاجتماعية | 19,637              | 69  | ,000             | 6,629              | 5,96                                            | 7,30      |

ملحق رقم(05): التحقق من الفرضية الثالثة (حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي)

Statistiques sur échantillon uniques

|                          | N  | Moyenne | Ecart type | Moyenne erreur standard |
|--------------------------|----|---------|------------|-------------------------|
| مج مهارات التوافق النفسي | 70 | 33,70   | 3,854      | ,461                    |

Test sur échantillon unique

|                          | Valeur de test = 28 |     |                  |                    |                                                 |           |
|--------------------------|---------------------|-----|------------------|--------------------|-------------------------------------------------|-----------|
|                          | t                   | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Intervalle de confiance de la différence à 95 % |           |
|                          |                     |     |                  |                    | Inférieur                                       | Supérieur |
| مج مهارات التوافق النفسي | 12,375              | 69  | ,000             | 5,700              | 4,78                                            | 6,62      |



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

FA  
HUMANITIES  
& SCIENCES

Humanities and Social Sciences

anship of the College for Studies and

Student ID card

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ثيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

الرقم: 2026/

تصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه:

السيد(ة): فرين سميرة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2018 95 998

الصادرة بتاريخ: 08.10.2017 عن دائرة: حمام المذا

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية و قسم: علم النفس  
الاجتماعية

تخصص: إرشاد و توجيه تحت رقم التسجيل: 05753

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: تور المعلم المتمكن في تحقيق التوافق الى

للأطفال المتخلفين عقليا (الغالبين للمعلم من

نظر المعلمين

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و

أكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في:

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): حزازة لشهب

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دافع): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20460305

الصادرة بتاريخ: 04/05/2025 عن دائرة: أولاد مراد

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 10.2849

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه)

عنوانها: دور المعلم المتفهم في تحقيق التوافق النفسي  
المختلفين عقليا (القابلين للعلم) من وجهة نظر

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسجلة في:

أعضاء المعنى (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ